الاضراب الشامل والمفتوح يعم السلطات المحلية العربية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٢ تموز ١٩٨٦، ٢٥ شوال ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٣/٤١ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠ أغورة *

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 50 אגורה

Vol. 41/43 - 2.7.1986 - Price: 50 Agorah



دور الاوساط الحاكمة في نسف كل فرص السلام

● أكدت الوثائق السرية، التي سمحت وزارة الخارجية الامريكية بالكشف عنها ونشرها في الشهر الماضي، ان الاوساط الاسرائيلية الحاكمة نسفت بعمليات الانتقام العسكرية، التي كان يقوم بها الجيش الاسرائيلي وراء الحدود وعميقا في الاراضي العربية، كل فرص السلام في النصف الاول من الخمسينات.

فقد اظهرت هذه الوثائق ان اتصالات سرية كانت تجري رسمياً وفعلاً بين المسؤولين الاسرائيليين من جهة وبين المسؤولين المصريين والاردنيين من جهة اخرى في السنوات ١٩٥٢ حتى ١٩٥٥، وان الولايات المتحدة كانت تقوم بدور الوسيط في هذه الاتصالات. وكان الهدف تحقيق تسوية للنزاع الاسرائيلي - العربي آنذاك، كما جاء في هذه الوثائق.

بيد ان هذه الاتصالات وبالتالي فرص البحث عن تسوية تعطلت وضربت بسبب عمليات الانتقام العسكرية التي كان ينفذها الجيش الاسرائيلي وراء الحدود.

فحين كان مبعوث امريكي يتوسط بين الاردن واسرائيل قامت وحدات من الجيش الاسرائيلي بالإغارة على بلدة قبية الفلسطينية في الضفة الغربية وقتلت عددا من سكانها ونسفت الكثير من بيوتها، الامر الذي حال دون استمرار المفاوضات والاتصالات.

وفي حين كانت تجري مفاوضات مماثلة بين اسرائيل ومصر (في زمن عبد الناصر) في العام ١٩٥٥ وبوساطة امريكية وبريطانية، قامت قوات من الجيش الاسرائيلي بالاغارة على قطاع غزة، الذي كان تحت الادارة المصرية آنذاك، وبارتكاب مجازر ضد السكان في غزة وخانيونس وغيرها. وهذا، كما جاء في وثائق الخارجية الامريكية، نسف فرصة تحقيق تقدم في المفاوضات بين مصر واسرائيل.

والحقيقة ان هذه امور معروفة. وسبق ان كشفت عنها وثائق الخارجية البريطانية ومذكرات العديدين من القادة السياسيين في تلك الايام، وبالذات الامريكان والبريطانيين.

وهي تؤكد مجدداً ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل وان ادعت كثيراً وطويلا بأنها تريد السلام مع العرب، الا انها عملت وبصورة منتظمة ودائمة على نسف كل فرصة للتقدم نحو السلام الحقيقي. وكل ممارسات هذه السلطات منذ ذلك الوقت وحتى يومنا تؤكد هذه الحقيقة. فليس هناك ما يخيف هذه الاوساط ويفزعها اكثر من التقدم نحو السلام الحقيقي.

وما نود ان نؤكده مجدداً أن هذه الاوساط ما كانت تستطيع التخريب على فرص السلام ومنع تحقيق تسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط لولا التشجيع والدعم السياسيين والعسكريين والاقتصاديين اللذين تلقتهما ولا تزال تتلقاهما من الدوائر الحاكمة في كل من واشنطن ولندن وباريس، وبشكل خاص اليوم من الادارة الامريكية.

والكشف عن هذه الوثائق يؤكد مجدداً عدم جدية المساعي الامريكية لتحقيق التسوية، خصوصاً وان هذه المساعي تقوم أساسا على فرض تسوية تبقي فتيل البارود مشتعلا في المنطقة ولا تقرب السلام.

فاذا كانت هذه الوثائق تكشف عن دور الاوساط الحاكمة في بلادنا في نسف كل فرص السلام حتى الان، فانها تؤكد أيضاً وبالمقابل مسؤولية الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة في منع السلام وبقاء الوضع المتفجر على ما هو عليه.

(«الاتحاد»)

المرضات يهددن باخلاء المستشفيات كليا ومستخدمو «نجمة داود الحمراء» يصعدون اجراءاتهم

* الكنيست تبحث اضراب «نجمة داود الحمراء» وتقر تحويل الموضوع الى لجنة العمل والرفاه البرلمانية بناء على (٣) اقتراحات قدمتها كتل «الجبهة» و «راتس» و «مبام» *

● تل ابيب - يصعد مستخدمو «نجمة داود الحمراء»، ابتداء من اليوم (الاربعاء)، اجراءاتهم الكفاحية التي بدأوها قبل ثلاثة ايام بالاضراب عن الطعام وصعدوها، امس، بالابقاء فقط على سيارة اسعاف واحدة في كل واحد من مراكز «النجمة» في البلاد.

فقد قرر المستخدمون في اجتماع لهم عقدوه عصر امس الثلاثاء، وقف كل خدمات سيارات الاسعاف والعلاج المكثف في جميع مراكز «النجمة» في البلاد وهددوا بوقف كل الخدمات إطلاقا واغلاق مراكز «نجمة داود الحمراء» اذا لم يتلقوا حتى الساعة العاشرة من صباح اليوم (الاربعاء) رد الادارة على مطالبهم.

واكد مستخدمو «النجمة» رفضهم للاقتراح الذي قدم اليهم بتحويل قضية الاتفاق حول اجورهم الى هيئة تحكيم خاصة. وقالوا ان الاتفاق الذي وقعوه مع الادارة قبل حوالي (٣٠) يوما هو اتفاق قانوني وليس هنالك اي مبرر او تصديق للالتجاء الى هيئة تحكيم.

وقدم رؤساء «النجمة»، مساء امس الاول، استقالاتهم بحجة أن وزارة المالية تمنع ادارة المؤسسة من التوصل الى اتفاق مع المستخدمين حول اجورهم في سبيل انهاء الاضراب. والمسؤولون الذين قدموا استقالاتهم من مناصبهم هم: رئيس اللجنة التنفيذية للمؤسسة، دوف فرنكل، والمدير العام، عميئور كفير ومسؤول آخر.

ويطالب مستخدمو «نجمة داود الحمراء» بمساواة اجورهم باجور عمال المطافئ في السلطات المحلية وبدفع علاوات اجور بنسبة ٥٠٪ تعوضهم عن تآكل اجورهم.

ومع استقالة المسؤولين لم تبق للمستخدمين ايه جهة يتفاوضون معها حول مطالبهم خاصة وان وزارة المالية ترفض الجلوس معهم للتفاوض، رفضا قاطعا.

● الكنيست تبحث الموضوع ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست، امس (الثلاثاء)، على تحويل (٣) اقتراحات مستعجلة الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية كان قدمها الى جدول الأعمال النواب: ماير فلنر (الجبهة) وران كوهن (راتس) واميرة سرطاني (مبام) حول اضراب مستخدمي «نجمة داود الحمراء».

وهاجم النائب فلنر سياسة الحكومة والخطة الاقتصادية الحكومية التي ترمي، فقط، الى المس بجمهور العاملين وسحق اجورهم وسلب حقوقهم النقابية التي حققوها عبر نضال طويل منذ حكم الانتداب البريطاني.

وقال فلنر ان نتائج هذه السياسة تنعكس الان وبشكل خطير، في نضال الممرضات ومستخدمي «نجمة داود الحمراء» والاطباء والوضع في المستشفيات عامة.

وتطرق فلنر الى الضغوط التي تفرضها وزارة المالية على ادارة «نجمة داود الحمراء» من اجل منع تنفيذ الاتفاق الذي وقع بين العمال والادارة بحجة ان هذا الاتفاق يتناقض مع الخطة الاقتصادية الحكومية.

وقال فلنر ان وزارة المالية لم تكتف برفض الاتفاق وانما طالبت كل عامل باعادة مبلغ (٢٥٠) شيكل جديد الذي كان تلقاه العمال بروح الاتفاق، عن اجور الشهر الماضي.

وقال فلنر ان معدل اجر العمال في «النجمة» لا يزيد عن (٤٠٠) شيكل جديد الامر الذي يدفع بعدد كبير منهم الى ترك العمل ووجه فلنر اصبع الاتهام الى وزارة المالية والى الحكومة عامة التي قلصت ميزانية الصحة باكثر من النصف. وهاجم فلنر وزير الصحة الذي لم يتخذ موقفا حاسما من حل اضراب مستخدمي «نجمة داود الحمراء» واضراب الممرضات.

وطالب فلنر في نهاية كلمته باجراء نقاش واسع حول الموضوع في الكنيست

● البقية على ص٦ ع١ ●

* وفد سكرتارية لجنة الرؤساء العرب يجتمع بممثلي الكتل البرلمانية وبمسؤولي وزارة الداخلية * لجنة المالية البرلمانية تصادق على تحويل مبلغ الـ (١،١) مليون دولار المتبقية من الهبة الخاصة *

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - في اليوم الاول للاضراب المفتوح الذي تقوم به السلطات المحلية العربية، عامة، في البلاد قام وفد عن هذه السلطات مؤلف من نائب رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، ورئيس مجلس جث المحلي، احمد ابو عصبة ورئيس مجلس دبورية المحلي، أسعد عزايزة بزيارة الى مبنى الكنيست ووزارة الداخلية ومكتب الوزير فايتسمان واجتمع مع اعضاء كنيست من كتل برلمانية مختلفة من بينهم النائب الجبهوي ماير فلنر ومحمد وتد واليعزر غرانوت (مبام) وامل نصر الدين (الليكود) وماتي بيلد (متكديمت) ومع الوزير عيزر فايتسمان ومدير قسم المالية والميزانيات في وزارة الداخلية، شموئيل شيمش.

وعرض الوفد جذور الازمة المالية وخاصة تراكم العجز منذ العام (٨٤) ووصولا باعلان الاضراب في الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد يوم (٨٦/٦/١٤) في قرية سخنين والذي اقر فيه الاضراب المفتوح يوم (٨٦/٦/٥) ومن ثم تأجيل البدء في تنفيذ هذا الاضراب الى الفاتح من شهر تموز من اجل اعطاء فرصة اضافية لوزارة الداخلية ومكتب رئيس الوزراء، لتلبية مطالب الجماهير العربية العادلة. وللايفاء بالوعود التي اعطيت لحل الازمة المالية الخانقة والمستمرة ولتغطية العجز المالي القائم ورفع اساس الميزانيات العادية والتطويرية واقامة لجان محلية للتنظيم والبناء في القرى العربية وايجاد حل يضمن ازالة الخطر الذي يتهدد البيوت العربية التي بنيت بدون رخص نتيجة السياسة الحكومية القائلة - سياسة مصادرة الاراضي العربية وتقليص المساحات المخصصة للبناء والتطوير والمناطق التي تقع تحت نفوذ السلطات المحلية دون الاخذ بعين الاعتبار حاجات هذه القرى والنمو الطبيعي للسكان وانعدام الخرائط الهيكلية.

وبالمقابل أوفت السلطات المحلية العربية بالتزاماتها ورفعت الضرائب البلدية كما طلبت وزارة الداخلية لكن الوزارة وبدلا من ان تزيد حجم الهبات، كما وعدت، بهدف رفع مستوى الخدمات فقد قلصت الهبات وبذلك ارتفعت نسبة الجباية الذاتية من قبل السلطات العربية خلال السنتين (٨٤/٨٥) من (٢٥٪) الى (٣٥٪) وانخفضت نسبة الهبات العامة من

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

□ ضحايا عدوان جلاوزة «أمل» □



● من مشاهد إخلاء الجرحى الفلسطينيين في مخيم شاتيلا - ضحايا المجازر الدموية التي ارتكبها جلاوزة حركة «أمل» ضد أهلنا في مخيمات بيروت ●

(خاصة من و.ص.ف.)

اليوم (الاربعاء) في العاصمة النمساوية فيينا:

افتتاح اللقاء الدولي للهيئات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية

● طوبي يحاضر في اللقاء حول «الثمن والأخطار الناجمة عن عدم انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يفتتح اليوم (الاربعاء) في مركز الامم المتحدة في فيينا اللقاء الدولي للهيئات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية. ويشارك فيه ممثلو هيئات غير حكومية من مختلف انحاء العالم وكذلك اعضاء «اللجنة من اجل ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة» التابعة للامم المتحدة.

وبدعوة من اللجنة المختصة في الامم المتحدة سيقوم باللقاء محاضرات امام الاجتماع كل من ابراهيم مطر، نائب مدير المؤسسة الامريكية لمساندة اللاجئين وشفيق الحوت، عضو المجلس الوطني الفلسطيني وتوفيق طوبي، عضو الكنيست الجبهوي واوري افنيري، صاحب مجلة «هعولام هزيه» وبيتر ماكلوسكي، عضو سابق في مجلس الشيوخ الامريكي وعثمان سار، عن جمعية القانونيين السنغاليين، ديفيد واتكينس، الرئيس المشارك لمجلس تطوير التفاهم العربي - البريطاني.

وسيكون موضوع المحاضرة التي سيقدمها توفيق طوبي «الثمن والاخطار الناجمة عن عدم انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط»!

وبين المشاركين من اسرائيل ممثلين عن هيئاتهم الشعبية: عوزي بورشتاين وهاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم، والمحامي عبد الجواد يحيى (ممثلين عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) وصليبا خميس، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي والمحامي محمد كيوان ورجا الخطيب، رئيس مجلس دير حنا المحلي (ممثلين عن لجنة الدفاع عن الاراضي) والطالب الجامعي سليم زاروبي، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين في الناصرة (ممثلا عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل) ويمثل «الجبهة الشرقية» كل من كوخاف شيمش وفيكي شيران. كما سيشارك ممثلون آخرون عن هيئات شعبية اخرى لم تصل اسماؤهم الى هيئة التحرير.

وسيتركز عمل الاجتماع حول الخطوات والاجراءات التي يجب اتخاذها من اجل الاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكما هو معروف فان الجمعية العامة للامم المتحدة كانت اقرت، في هيئتها العامة في كانون الاول من العام ١٩٨٣، القرار ٥٨/٣٨ج الداعي لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، والذي كان اقره المؤتمر الدولي بشأن القضية الفلسطينية بحضور الدول الاعضاء، وممثلي الهيئات غير الحكومية والذي عقد في جنيف في الفترة بين ٢٩ آب حتى ٧ ايلول ١٩٨٣.

استقالة الحكومة الكويتية

● الكويت - و.ص.ف - قدم صباح الاحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتية وباقي وزراء الحكومة الكويتية، امس (الثلاثاء)، استقالتهم الى سعد العبدالله الصباح، رئيس الحكومة، دون توضيح اسباب هذه الاستقالة الجماعية. وكانت هذه الحكومة شكلت في ٣ آذار ١٩٨٥.

ومن جهة اخرى القت وزارة الداخلية الكويتية، امس، القبض على مرتكبي محاولة اغتيال امير الكويت جابر الاحمد الصباح في شهر ايار من العام المنصرم وعلى مرتكبي حوادث الاعتداءات الاخرى التي وقعت في ٨٥/٧/١١ في مقهيين شعبيين في الكويت مما اسفر عن مصرع عشرة اشخاص.

الخلافات تستشري في الحركة الصهيونية العالمية

● تل أبيب - اعلن دولتسين، رئيس الادارة الصهيونية، انه سيستقيل من منصبه اذا تم اتخاذ قرار بالغاء الانتخابات للاتحاد الصهيوني العالمي وانه «لن يكون شريكا في هذه العملية المشينة».

كما أعلنت كتلتا «مبام» والمعراخ في هذا الاتحاد انها تبحثان امكانية تقديم طلب لاستصدار امر احترازي يمنع اتخاذ قرار بالغاء الانتخابات «الدمقراطية» للمؤتمر الصهيوني التابع للاتحاد الصهيوني في الولايات المتحدة.

وحسب راي هاتين الكتلتين فان اتخاذ قرار كهذا سيقضي على كل امكانية لاصلاح الحركة الصهيونية ومن شأنه ان يؤدي الى انهيارها التام.

ويذكر ان محاولة الغاء الانتخابات تجري بمبادرة من الكتل التابعة «لليكود» والمتماثلة معه في الحركة الصهيونية الامر الذي يشير الى خلافات حادة بين الكتل السياسية المختلفة في الحركة الصهيونية. فقد صرح سكرتير اتحاد «مبام» العالمي بأن كتلته وكتلة «راتس» تبحثان الانسحاب من نشاط اللجنة التنفيذية الصهيونية في حالة اصرار «الليكود» على الغاء الانتخابات.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٦/٧/١)

العملة	«تسبع»
● دولار أمريكي	١،٤٩٣١ ش.ج
● جنيه إسترليني	٢،٣٠١٦ ش.ج
● مارك ألماني	٠،٦٨٣٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢١٤٢ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٣٨٦ ش.ج
● دينار أردني	٤،٢٢٥٥ ش.ج
● للمسافرين	١،٧٧١٢ ش.ج
● «أسود»	١،٥٧ - ١،٥٨ ش.ج

وثائق الخارجية الأمريكية :

اسرائيل نسفت، في الخمسينات، كل جهود الوساطة مع العرب !

● تل ابيب - اكدت وثائق وزارة الخارجية الامريكية بصدد النزاع الاسرائيلي - العربي في الفترة الممتدة بين الاعوام ٥٢ - ١٩٥٤ ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل كانت تلجأ الى «العمليات العسكرية» كلما خرجت الى النور جهود وساطة، ايا كانت، من اجل اجراء «مباحثات مباشرة» بين اسرائيل وبعض الدول العربية المجاورة في الفترة السالفة.

واوردت صحيفة «دفار»، التي كتبت في عددها الصادر امس (٧/١) خبرا مسهبا عن صدور تلك الوثائق في مجلد بعد ان كانت سرية لفترة طويلة، بعض وقائع العمليات العسكرية الاسرائيلية المذكورة التي ترافقت مع ظهور جهود وساطة (امريكية في غالبيتها حسبما تزعم «الوثائق») واستهدفت قرى مدنية في الضفة الغربية.

(طالع الافتتاحية)

غورباتشوف يبعث برسالة الى ريغن

● وارسو - «تاس» - اعلن ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، خلال القائه امس (الثلاثاء) كلمة أمام عمال مصنع «كارول سفيرتشيفسكي» في وارسو انه، بعث، منذ ايام، برسالة الى الرئيس الامريكي ريغن ضمنها اقتراحات ملموسة حول قضايا نزع السلاح. وقال القائد السوفييتي: إننا نأمل بأن تنضم الادارة الامريكية وان تعمل حتى يصبح اللقاء ممكنا لاعداد الاتفاقيات التي تنتظرها، بأمل، شعوب العالم اجمع

دي كو ليار يرحب بالمبادرات السلمية السوفييتية

● جنيف - «تاس» - ابد خافيير بيريس دي كو ليار، السكرتير العام للامم المتحدة اجراء حوار بين قائدي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بغية حل كل القضايا المتعلقة بنزع السلاح النووي، وذلك في مؤتمر صحفي عقد في جنيف يوم ١٩٨٦/٦/٣٠.

وأضاف دي كو ليار ان مثل هذا اللقاء من شأنه ان يساعد ليس فقط على تحسين العلاقات بين البلدين بل على تخفيف حدة التوتر الدولي.

وقد رحب دي كو ليار بجميع المبادرات السلمية السوفييتية الرامية الى ايقاف سباق التسلح النووي والتجارب النووية. واكد على ان الامم المتحدة تدعو الى نزع السلاح النووي.

نقابات العاملين في جامعات المناطق المحتلة ترفض قرار خفض رواتبهم بـ ١٥٪

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت نقابات العاملين في جامعات بيت لحم و«النجاح» الوطنية وبير زيت ومعهد «البوليتكنيك» في الخليل اجتماعا مشتركا في بير زيت لبحث الوضع الناجم عن قرار مجلس التعليم العالي خفض رواتب العاملين (مدرسين وموظفين) بنسبة ١٥٪ ويشمل القرار كافة المؤسسات التعليمية في الاراضي المحتلة، والمشمولة بمسؤولية مجلس التعليم العالي.

واصدرت هذه النقابات بيانا، في ٨٦/٦/٣٠، تؤكد فيه ان مجلس التعليم العالي لم يستند الى دراسة علمية في قراره. كما لم يدرس شروط العمل ولم يستشر العاملين في مسألة التخفيض ولم يراع الخطورة النابعة من ذلك، كهجرة الكفاءات والبحث عن مصادر اضافية للدخل، خارج الجامعات وتتوجه النقابات بطلب معرفة ميزانية الجامعات بشكل مفصل وتطالب مجلس التعليم العالي بتوسيع مصادر التمويل وجباية الاموال الضرورية لاستمرار الحياة التعليمية.

ويؤكد البيان ان العاملين سيتخذون الاجراءات النقابية والقانونية للمحافظة على حقوقهم المكتسبة. وذلك من منطلق رفضهم «محاربة العاملين في لقمة عيشهم».

لمناسبة الذكرى ال ـ ٦٥ لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني:

«برافدا» تحيي الشيوعيين الصينيين والشعب الصيني

● تحسن معين في العلاقات السوفييتية - الصينية ● الصين تمارس نهجاً محباً للسلام ● الحزب الشيوعي الصيني يقوم بعمل معقد لازالة عواقب فوضى «الثورة الثقافية» ● انجازات هامة في المجال الاقتصادي ● علاقات حسن الجوار بين الاتحاد السوفييتي وبين الصين تنسجم مع اماني الشعبين وتخدم قضية السلام والاشتراكية ●

موسكو - «نوفوستي» - ذكرت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، أمس لمناسبة الذكرى ال ـ ٦٥ لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، ان تاريخ الثورة الصينية وكل الطريق الذي اجتازه الحزب الشيوعي الصيني خلال ال ـ ٦٥ عاما يدلان، دلالة مقنعة، على أهمية علاقات حسن الجوار بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية.

وأكدت «برافدا» انه جرى في الاعوام الاخيرة تحسن معين في علاقات الاتحاد السوفييتي المتبادلة مع الصين الاشتراكية وازدادت التجارة واتسع التعاون الاقتصادي وتطورت الصلات في مجالات الرياضة والعمل والتكنيك وعلى صعيد الاوساط الاجتماعية. وبالرغم من بقاء الفوارق في المواقف وخاصة من عدة قضايا دولية فانه ظهرت امكانية العمل بصورة مشتركة في حالات كثيرة والتعاون على اساس متكافئ، مدني بما لا يلحق الضرر بدول ثالثة.

واوضحت الصحيفة ان جمهورية الصين الشعبية تعلن في السياسة الخارجية نهجا محبا للسلام وتقف الى جانب تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جميع الدول على اساس مبادئ التعايش السلمي. واتخذت الصين قرارا بعدم البدء باستخدام السلاح النووي وان الحكومة الصينية كما اعلن في بكين اكثر

● البقية على ص٦ ع٣ ●

العثور على جثة طيار أمريكي آخر بالقرب من السواحل الليبية

● طرابلس - «تاس» - أفادت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء، بأنه عثر على جثة احد الطيارين الامريكان الذين شاركوا في غارة السلاح الجوي الامريكي البربرية على ليبيا ملقية على ساحل البحر في منطقة «القطف» بعد ان قذفتها الامواج الى الشاطئ.

واشارت الوكالة الى أنه عثر، أيضاً، في بداية حزيران عند ساحل البحر على جثة طيار امريكي آخر اسقطت وسائل الدفاع الجوي الليبي طائرته في أثناء الغارة.

الضريبة الاضافية تداهم المتاجر والمصارف في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت سلطات الضريبة الاضافية العديد من المحلات التجارية في بيت لحم ورام الله والخليل. ففي يوم ٨٦/٦/٣٠ دوهم «بوتيك» انطون جبرة للملابس وحجز على بضائع بآلاف الدنانير، رغم الاعتراض الذي قدمه لسلطات الضرائب. وجرت مداهمات مماثلة في الخليل لاثني عشر محلا للصياغة والصرافة. وتم حجز من ١ - ٣ كغم ذهب من كل متجر. وتجري هذه المداهمات دون غطاء قانوني، علما بأن قانون الضريبة الاضافية هو قانون اسرائيلي ويعتبر تطبيقه في المناطق المحتلة منافيا للمواثيق الدولية.

السجينات الفلسطينيات في الرملة يطالبن باعادة زميلاتهن المنفيات في «ابو كبير»

□ وبايجاد حل جذري للمشاكل التي تواجههن □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بعثت السجينات الفلسطينيات في سجن «نفي ترتساه» مؤخراً، رسالة الى مصلحة السجون وسجن النساء، والصليب الأحمر وجمعية أنصار السجين يشرحن فيها ما حصل في سجن الرملة يوم ٦/٢١ الماضي من إعتداء، على معتقلتين من قبل السجينات الجنائيات اليهوديات وما أعقبه من إلقاء قنابل الغاز المسيل للدموع داخل غرفهن، مما عرض بعض السجينات الى الخطر - كما حصل مع السجينة عايشة عبيد.

وقد طالبت المعتقلات الفلسطينيات في هذه الرسالة بعودة السجينات الامنيات اللواتي نقلن الى سجن «أبو كبير» (وهن فاطمة الفيري وخولة حماد وناهدة العباسي ومريم الرجوب وسهام السلمي وعدم تقديمهن الى أية محكمة.

وطالبن، أيضاً، بوضع جميع السجينات العربيات في قسم خاص بهن لان وضعهن مع السجينات الجنائيات يتنافى مع الأعراف الدولية وأنه يجب معاملتهن كأسيرات حرب والمحافظة على سلامة السجينات ومنع تكرار حوادث الاعتداء.

وفي ختام الرسالة طالبت المعتقلات بمقابلة ادارة السجون، بحضور ممثلين عن الصليب الاحمر والمحامي وليد الفاهوم لمناقشة المطالب المذكورة ووضع حلول جذرية وعادلة لها.

كذلك توجه مكتب المحامية ف. لانغر برسالة الى مدير مصلحة السجون احتج فيها بشدة على ما تعرضت له السجينات السياسيات في «نفي ترتساه» خاصة لمياء معروف حسن وزهرة عبد اللطيف قرعش. وطالبت الرسالة بفصل السجينات السياسيات عن السجينات الجنائيات.

(اقرأ تقريراً حول الموضوع على الصفحة الثالثة)



[قررت هيئة تحرير «الاتحاد» في إجتماعها الأخير إلغاء صفحة «رسائل القراء» التي كانت تنشر في عدد يوم الاثنين من كل أسبوع، واستبدالها بزاوية يومية تنشر على الصفحة الثانية. وجاء هذا التغيير بناء على ملاحظات عشرات القراء وبعد ان رأينا ضرورة ذلك.

وستكون الزاوية مفتوحة للرسائل التي تحمل مضموناً تعليقياً على ما نشر في «الاتحاد» وغيرها من الصحف وعلى ما يحدث أو يسمع. أو عن حوادث تجري للقارىء أو على مرأى ومسمع منه. وفي اعتقادنا ان الزاوية اليومية ستسمح أولاً: بنشر أكبر عدد من الرسائل التي تصلنا وثانياً: المحافظة على «طزاجتها» - اذا صح التعبير.

ونعود لنكرر مطلبنا من القراء الاعزاء الذين يكتبون الى هذه الزاوية أن يكتبوا رسائلهم بخط واضح وترك مساحات بين الأسطر وعلى وجه واحد من الورقة، وذلك تسهيلاً على المحررين.

وستحل زاوية رسائل القراء محل زاوية «من افتتاحيات الصحف الأخرى»]

[«الاتحاد»]

لتتوقف سياسة هدم البيوت

أقدمت السلطات ممثلة بقوة كبيرة من الشرطة و «حرس الحدود» مدججة بالسلاح وعدة القتال: على جريمة أخرى في مسلسل الهدم وهذه المرة بحق مدينة أم الفحم، فبعد أن حاصرت القوة حي عين ابراهيم وسدّت المنافذ اليه قامت بهدم بيت العامل رأفت سعيد إغبارية ثم قامت باعتقاله ولا يزال في السجن حتى كتابة هذه السطور. وذنبه الوحيد انه لم يهدم بيته بيده!

ان الذي يصدر رخص البناء هي لجان التنظيم غير الموجودة في غالبية قرانا ومدننا. واذا وجدت فصلاحياتها محدودة. هذا إضافة الى ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة اعتمدت سياسة سلب الأرض العربية وتقليص مسطحات القرى والمدن العربية والتضييق على أعمال البناء والتطور. كل هذا حدث لانعدام الخرائط الهيكلية. الأمر الذي أفسح للسلطة رفع حجة «البناء غير المرخص» ومن هنا فإن المذنب الأول والأخير في اقامة الأبنية بغير ترخيص هي الحكومة بمكاتبها ودوائرها المختلفة.

ومقابل هذه السياسة هناك الجماهير العربية وحقها في العيش والتطور وبناء البيوت في وطنها. وتجاهل السلطة لهذه الحقيقة ينسف كل حديثها عن الرغبة في السلام مع العرب. فالسلام لا يمكن أن يحل الا عبر السلام مع الجماهير العربية في اسرائيل. ومن هنا أتى موقف القوى الدمقراطية الحقيقية في البلاد الذي يربط بين العنصرية والسلام ويدعو الى وقف سياسة التمييز العنصري ضد العرب للاسهام في تمهيد الأرض نحو سلام مع الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني الذي يطالب بحقه في إقامة دولته المستقلة.

لقد ولى زمن الترحيل والارهاب وعلى حكام هذه البلاد ان يدركوا خصوصاً ان اوساطاً واسعة من المجتمع الاسرائيلي ترفع صوتها منددة بسياسة الحكومة. إن هدم أي بيت عربي سيجعلنا نبني عشرة بيوت جديدة. هذه هي سنة الحياة ولا يمكن لأحد أن يوقفها.

عدنان عبد الهادي - ام الفحم

حدث معي...
«يثيرون مخاوفنا»

● بينما كنت في طريقي الى غسل يديّ إستعداداً لتناول طعام الفطور في ورشة البناء التي أعمل فيها وإذا بعجوز بدا انه تجاوز السبعين من العمر يقف على بوابة الورشة ينادي بصوت خافت ويدمدم كلاماً مشيراً الى إحدى العمارات قائلاً: هناك، فوق يقلقون راحتنا ويثيرون مخاوفنا» نظرت الى حيث أشار فلم أجد أحداً. وسألته «ومن هم الذين يثيرون مخاوفك» فقال بلهجة المتعض: «العرب سكان غزة، ممنوع أن يناموا بيننا» - فسألته «وهل أنت شرطي جئت تبحث عن هؤلاء العلايا». إبتسم وأردف قائلاً: «ان بناتنا يأتين إلينا مذهولات ومرعوبات من هؤلاء العرب». فقلت له: «لكنهم بشر مثلك» فقال: «لا يوجد فقط عمال من الطيبة يعملون في حديقتي. هؤلاء مثلي». وقاطعته: «لكنهم غير متساوين في الحقوق مثلك وان الذين يرهبون بناتكم ليس العرب وانما سياسة الحرب والاحتلال» ففغر فاه مشدوهاً. وتابعت أحدثه عن «هؤلاء الذين ينامون فوق» وانهم يعملون في المصانع والورش ويعمرون البلاد مقابل أجر زهيد يكاد لا يكفي لتوفير لقمة العيش. وسألته بعد ذلك: «وإذن فماذا تريد منهم أكثر ألا يحق لهم المبيت هنا بدل السفر اليومي المتعب ؟!

وقبل أن يغادر ربت على كتفي وتمتم بكلام فهمته وآخر لم أفهمه.

● محمد ابو اصبع - الطيبة ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفرياسيف وابوسنان ودنون (الحزب) - اليوم الاربعاء ٢/٧/١٩٨٦ الساعة ٧,٠٠ مساء في «نادي الصداقة» في كفرياسيف - اجتماع بمناسبة المؤتمر الثامن لمنطقة عكا ولدراسة بيان لجنة المنطقة للمؤتمر. يتكلم: جمال موسى.

■ جديدة والمكر (الحزب) - اليوم الاربعاء ٢/٧/١٩٨٦ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب في جديدة - اجتماع بمناسبة المؤتمر الثامن لمنطقة عكا ولدراسة بيان لجنة المنطقة للمؤتمر. يتكلم: محمد نفاع

■ عين ماهل (اتحاد الشبيبة) - اليوم الاربعاء ٢/٧/١٩٨٦ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «المواجهات الفكرية والسياسية للجماهير العربية في اسرائيل اليوم». المحاضر: رائد نصر الله.

■ البعينة (الحزب) - اليوم الاربعاء ٢/٧/١٩٨٦ الساعة ٧,٠٠ مساء - محاضرة حول «قوانين الديالكتيك» المحاضر مروان مشرقي.

■ البعينة (الحزب) يوم الخميس ٣/٧/١٩٨٦ الساعة ٦,٣٠ مساء - محاضرة حول «مقولات ومفاهيم في الديالكتيك» المحاضر: رائد نصر الله.

■ المزرعة (الحزب) - يوم الخميس ٣/٧/١٩٨٦ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى جريس - اجتماع بمناسبة المؤتمر الثامن لمنطقة عكا ولدراسة بيان لجنة المنطقة للمؤتمر. يتكلم: أحمد ابو شنب.

■ الطيبة (اتحاد الشبيبة) - يوم الخميس ٣/٧/١٩٨٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة عن «الجنوح بين الشباب» يقدمها: سامي مصاروة.

■ سخنين (الحزب والشبيبة) - يوم الخميس ٣/٧/١٩٨٦ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي «اميل توما» - محاضرة حول «المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي - ابحاثه وقراراته» المحاضر: غسان حبيب.

المواطنون الدروز في مخططات السلطة:
من طائفة الى «شعب» (٢)!



[«الاتحاد» - ننشر فيما يلي القسم الثاني والأخير من دراسة «منتصر الكرملي» حول مكانة المواطنين الدروز في مخططات المؤسسة الصهيونية الحاكمة.

ورأينا أن نبدي ثلاث ملاحظات حول الدراسة لا تقلل من اهميتها خصوصاً في ظل الظروف الراهنة حيث تشهد القرى الدرزية غلياناً ملموساً بكل ما يتعلق بتعامل السلطة المستهتر وبنهج «التدريز»

● الملاحظات:

١ - لم يتطرق «منتصر الكرملي» الى النظام الاجتماعي - الاقتصادي الذي كان سائداً في القرى الدرزية وساعد الحركة الصهيونية ثم حكومات اسرائيل في تنفيذ مخططها الرامي الى سلخ ابناء الطائفة الدرزية عن شعبها الفلسطيني.

٢ - ان قول «منتصر الكرملي» في الحلقة الأولى من دراسته «... وقد استغلت السلطة، انخراط بعض ابناء الطائفة الدرزية في الجيش بارادتهم ومشاركتهم في العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ لتظهر الدروز جميعاً كراغبين في الخدمة القسرية...» - ان هذا القول ليس دقيقاً. فكان الأجدر استخدام تعبير (أفراد) بدل بعض ابناء، ولأن عدد هؤلاء كان ضئيلاً ولا يذكر. ناهيك عن ان انضمام هذه القلة الضئيلة جاء نتيجة حتمية لفشل حملة شكيب وهاب التي جاءت لنجدة الشعب الفلسطيني في العام ١٩٤٨ وبقاء مجموعة من الشبان الدروز السوريين في فلسطين مقطوعين من شجرة جنّدوا في ظروف لم تخل من الغرابة!

٣ - جاء في الحلقة الأولى من الدراسة واستناداً الى ما نشر في «دفار» يوم (١٩/٣/٨٦)، ان عدد الدروز في اسرائيل في العام ١٩٨٢ بلغ ٦٨ ألف نسمة. والصحيح ان هذا الرقم غير دقيق لأنه يشمل السكان الدروز في هضبة الجولان المحتلة (حوالي (١٣) ألفاً). اذ ان المعطيات الرسمية بخصوص تعداد السكان تشمل سكان المناطق المحتلة التي ضمّت رسمياً الى اسرائيل وهي القدس العربية وهضبة الجولان. ومن هنا فان عدد الدروز في اسرائيل لا يتجاوز الـ (٥٥) الفاً.

(الحلقة الثالثة)

أما الحلقة الثالثة من مخطط السلطة لسلخ الدروز عن بقية العرب في هذه البلاد، بعد فرض التجنيد الاجباري، فكانت حملة اعلامية واسعة على الصعيدين الداخلي والخارجي قامت بها السلطة لاظهار الدروز كشعب قائم بذاته ولتؤكد ان له «لغة مشتركة» و«حياة مشتركة» مع يهود هذه البلاد ومؤيد للمؤسسة الحاكمة في سياستها الداخلية والخارجية. كل ذلك يهدف النيل من مكانة الدروز في الدول العربية المجاورة والتشكيك في اخلاصهم بل حتى في انتمائهم للأمة العربية والوطن العربي. فجنباً الى جنب مع الاعتراف بالطائفة الدرزية كطائفة مستقلة والاعلان عنها «طائفة دينية معترف بها» في العام ١٩٥٧[13] واقامة المحاكم الدرزية في العام ١٩٦٢[14]، قامت الصحافة السلطوية ممثلة بجريدة «اليوم» بحملة مسعورة من المقالات «والدراسات» لتثبت ان الدروز ليسوا عرباً. وكان أبرز أقطاب هذه السياسة الخبيثة محرر جريدة «اليوم» انذاك نسيم رجوان الذي حاول بمقالاته التحريض وبث روح الشك بين ابناء الطائفة الدرزية وبين العرب ككل فيما يتعلق بعروبة الدروز محاولاً ترويج ادعاءاتها الباطلة بأن الدروز ليسوا عرباً وبأن الدين والقومية لديهم أمر واحد ولا فصل بينهما كما هو الحال لدى اليهود[15].

وفي الفترة نفسها أو بعدها بقليل شرعت وزارة الداخلية بتسجيل «درزي» بدلاً من «عربي» في الخانة المخصصة للقومية وذلك تنفيذاً لسياسة خلق «قومية درزية» رسمياً. ولم تبخل جريدة «الانباء» التي ورثت مكان «اليوم» (ولحقت بها قبل فترة) في لعب دور لئيم هو استمرار لدور «اليوم» ومحررها حيث نشرت بعض المقالات «والدراسات» التي كتب بعضها «ابن الأمواج» في سنوات السبعين محاولاً اثبات ان الدروز ليسوا مسلمين وليسوا عرباً. وانصافاً للحقيقة علينا ان نقول بأن الشباب الواعي من ابناء الطائفة الدرزية لم يترك الساحة لمثل هؤلاء، وتصدوا لهم بحماس ووعي وقوة وردوا على مقالاتهم وأكاذيبهم بمقالات ودراسات نشر معظمها في صحيفة «الاتحاد» كما شارك في هذه «الحملة المضادة» من غير الدروز أناس كثيرون نذكر من بينهم فوزي الأسمر وتوفيق طوبي والمرحوم الشاعر راشد حسين.

الا ان السلطة لم تتراجع عن مخططها خلق هوية وقومية جديدة للدروز وأوجدت «المجالس الدرزية» لتفرقها عن المجالس العربية مروجة بأن في صالح هذه القرى التي ستأخذ الميزانيات الكبيرة بعكس المجالس المحلية العربية! وأخذت وسائل الاعلام ولا سيما الراديو والتلفزيون بالحديث عن «العرب والدروز». ولكن ليس صعباً لمن يفكر قليلاً ادراك ان ما ترمي اليه السلطة هو عزلنا عن بقية العرب مستعملة الطريقة القديمة التي ورثتها عن المستعمرين الانجليز والفرنسيين - «سياسة فرق تسد» البغيضة. في حين عانى ويعاني الدروز من «مساواتهم» مع بقية أخوتهم من العرب في التمييز في الميزانيات المدفوعة للمجالس العربية (بما فيها الدرزية) وفي مصادرة الأرض وفي النقص في الخرائط الهيكلية والاراضي الزراعية والمخصصة للبناء مما يضطر السكان وخاصة الجنود المسرحين الى اللجوء الى البناء غير المرخص.

وفي بحث جديد للبروفيسور بن دور من جامعة حيفا (والذي شغل منصب رئيس اللجنة الاستشارية للحكومة في موضوع الدروز في العام ١٩٧٦) نشر ملخصه في جريدة «دافار» في شهر آذار الماضي يعترف المؤلف ان الدروز كانوا من الضحايا الرئيسية لسياسة تهويد الجليل ومصادرة الأراضي. وهنالك تأكيد في هذا البحث على الهدف الحقيقي من تشبث السلطة بالطائفة الدرزية كواجهة عرض تخدم المصالح الصهيونية وأطماع السلطة في اسرائيل. حيث يقول البروفيسور بن دور:

«... في الشرق الاوسط، وجود طائفة عربية يخدم ابناؤها في الجيش الاسرائيلي وتظهر الولاء لاسرائيل يومياً، هو ذخر من الناحية العملية النفسية والايديولوجية. هو اثبات على ان غير اليهود في دولة اسرائيل قد يريدون القيام بواجبات المواطن (يقصد بقية العرب الذين لا يخدمون في الجيش م. ا.). ان لعلاقة الدروز ودولة اسرائيل اهمية تتعدى المرحلة الراهنة. ان لذلك أهمية رمزية، لأن معظم الشعوب في المنطقة وصفت وجودها بأنه لا يتفق مع وجود اسرائيل»[16]

نحن نرى هنا التأكيد على اهمية استمرار السيطرة على الطائفة الدرزية واستمرار خدمة ابنائها في الجيش واظهار الدروز كشعب حليف للصهيونية ولدولة اسرائيل في حربها الاعلامية والفعلية مع «شعوب المنطقة».

لقد ظنّت السلطة في هذه البلاد انها نجحت في خلق «القومية الدرزية» وعليه فقد لجأت الى اختلاق «التراث الدرزي» لتكتمل ولادة «الشعب الدرزي». فكانت الحلقة الرابعة من المخطط الصهيوني - السلطوي لعزل الطائفة الدرزية عن بقية العرب لتسهيل إستمرار السيطرة عليها وتبعيتها اقتصادياً وسياسياً لها.

(الحلقة الرابعة)

لقد ابتدأت الحلقة الرابعة من هذا المسلسل الرهيب على ضوء الأرضية التي هيأتها السلطة في اواخر سنوات الخمسين واوائل سنوات الستين كما رأينا أعلاه. فاضافة الى ما ذكرناه من طرق ووسائل اتبعتها السلطة لخلق «القومية الدرزية» وتأكيد اختلاف «الدروز» عن «العرب» قامت السلطة بالغاء عيد الفطر (العيد الصغير) كعطلة رسمية وتحويل الزيارة الدينية الى مقام النبي شعيب عليه السلام الى «عيد رسمي» معترف به مستغلة منابر الاحتفال لابراز «العلاقات الفريدة» بين اليهود والدروز وذلك بمساعدة البعض من ابناء الطائفة الدرزية. ولكن بعد ان رأت السلطة ان كل محاولتها لم تنجح في اقناع الدروز بانهم ليسوا عرباً وانهم لا يرغبون بأن يرتبط مصيرهم «برباط الدم» الوهمي، سوى قلة. لجأت السلطة الى أحدث واخطر سلاح لديها لتستعمله لتحقيق هدفها المذكور: لقد اوجدت بدعة «التراث الدرزي» وأوعزت بتعليمها مادة تدريسية في المدارس العربية الدرزية كجزء من خطة شاملة تهدف الى «تدريز» برامج التعليم، أي حصر الطلاب في جيتو ثقافي وتعليمي يتم فيه التدريس والتعليم ليس بهدف تهيئة الطلاب لمراحل تعليمية اعلى وانما لتنمية اجيال من الشباب الدروز تعاني من العدمية القومية والجهل ومرتبطة ارتباطاً كلياً مع السلطة مسيّرة وفق معايير السلطة ومصالحها غير قابلة على التمرد أو الرفض. انه غسل الدماغ التي تنتهجه هذه الايام السلطة في اسرائيل متمثلة بوزارة المعارف والثقافة «ولجنة المعارف الدرزية» مستغلة الأطر المدرسية لتحقيق غرضها وهو فصل الدروز نهائياً عن بقية العرب. وكنا قد تطرقنا في دراسة أخرى نشرتها «الاتحاد» الى مخاطر وابعاد «تدريز» المناهج والمدارس في القرى العربية الدرزية[17] ولكننا نريد ان نذكر بأن هذه الخطة تعمل في مستويين في وقت واحد: تأكيد العلاقة «الحتمية» بين الدروز كشعب واليهود كشعب والنتائج الطيبة المترتبة على ذلك هذا من ناحية - ومن ناحية أخرى تأكيد ومحاولة اثبات العداء والكراهية بين الدروز وبقية العرب بل خلق هذا العداء. وضمن هذه الخطة تعمل السلطة على تعيين المعلمين الذين تعتقد بأنهم يساعدونها على تحقيق أغراضها ولكنها لم تعد تكتفي بالرقابة على المعلمين وفصل من لا تناسبها آراؤه السياسية كما كان الأمر في سنوات خلت وانما تعمل على اعداد هؤلاء المعلمين مسبقاً. فجنباً الى جنب مع اقامة «لجنة المعارف والثقافة للدروز» في العام ١٩٧٦ وابتداء مخطط «التدريز» في العام ١٩٧٨، يوجه المعلمون الدروز الى دار المعلمين اليهودية «غوردون» في حيفا حيث افتتح فرع لاعداد المعلمين الدروز وذلك بدل توجههم الى دار المعلمين العربية في حيفا.

(٣) حصار الجولان وحرب لبنان والوجه الحقيقي للسلطة

قد يكون حديثي حتى الآن مدار جدل ونقاش وقد يوافق معي البعض ويعارضني البعض الآخر، ولكني اعتقد بأن بامكاني اثبات ما ذهبت اليه في ان السلطة في اسرائيل المسيّرة وفق الفكر الصهيوني الكولونيالي انما تهدف وتعمل دائماً لأجل منفعتها وتحقيق اطماعها ومصالحها المحلية والاقليمية وهي، في علاقتها مع الطائفة الدرزية، لا تخرج عن نهجها هذا مهما قدم لها الدروز من التضحيات ورغم كل ما يحاوله اتباعها من بين الدروز.

يكفي ان استشهد بحدثين اثنين اظهرت فيهما السلطة في اسرائيل موقفها ووجهها الحقيقي غير معتبرة موقف ووزن الطائفة الدرزية - بل غير مراعية لشعور ابنائها: لقد قامت قوات الجيش والشرطة بضرب طوق من الحصار التام ولمدة شهر على القرى العربية الدرزية في الهضبة السورية المحتلة وذلك في اعقاب رفض ابناء الجولان قبول الهوية الاسرائيلية ومعارضتهم لضم الهضبة الى اسرائيل في اعقاب قانون سنته الكنيست في اواخر العام ١٩٨١. لقد منعت القوات المحاصرة مرور المؤن والادوية الى السكان المضربين طوال مدة طويلة ولم تتردد هذه القوات عن مداهمة البيوت واطلاق النار على كل من يخالف اوامر منع التجول ويقوم برعاية الماشية أو التفتيش عن لقمة العيش. لقد رفضت السلطة آنذاك كل توسلات الزعامة الدرزية ولم تفك الحصار الا بعد ان رأت بان سكان الهضبة ماضون في عزمهم على رفض الهوية الاسرائيلية ومعارضتهم لضم الهضبة الى اسرائيل. وبعد ان ندد الرأي العام العالمي بممارسات اسرائيل الوحشية آنذاك. فهل ترددت السلطة في اسرائيل في تنفيذ سياستها وضرب الحصار على الجولان المحتل لكون سكانه من الدروز؟ كلنا نعرف ان الجواب هو النفي. وان يكن هناك من يشك في صحة ادعائي المذكور فاني أذكره بحرب لبنان التي شنتها اسرائيل بعد فترة وجيزة من احداث الجولان وعلى وجه التحديد في بداية حزيران ١٩٨٢. لقد كشفت هذه الحرب، أيضاً، وجه اسرائيل الحقيقي لمن كان يجهله حتى ذلك الحين من بين الدروز وغير الدروز: فبعد احتلال مناطق شاسعة من لبنان وضرب القواعد والمخيمات الفلسطينية «لم تنس» اسرائيل دروز لبنان والقوات الوطنية اللبنانية بقيادة «الحزب التقدمي الاشتراكي» التي وقفت الى جانب القوات الفلسطينية وتصدت للغزو الاسرائيلي ولمحاولات الكتائب تجزئة لبنان وربطه باسرائيل. فماذا فعلت اسرائيل؟ لقد قامت بمساندة القوات الكتائبية في تقدمها في مواقع مختلفة نحو الجبل وأمدت هذه القوات بالعتاد والسلاح وبالمعلومات الدقيقة عن قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وكان هذا استمراراً لسياسة اسرائيل في مساندة القوات الكتائبية منذ أواسط السبعينات فلماذا؟! لأن مصلحة اسرائيل والسلطة الحاكمة فيها تطلبت ذلك حيث ان الكتائب كانوا على استعداد لربط مصيرهم ومصير لبنان مع اسرائيل وكلنا نذكر بشير الجميل ولقاءه باريك شارون وغيره ومحاولة تنصيبه رئيساً للبنان تحت قوة السلاح. لم تعط السلطة في اسرائيل أي اهتمام لشعور الدروز في اسرائيل ولم توقف مساندتها للكتائب أبداً رغم مطالبة الزعامة التقليدية بما فيها الرئيس الروحي للطائفة بذلك [illegible] منطقة القتال الا بعد ان أمنت للقوات الكتائبية مواقع استراتيجية وبعد ان تطلبت مصلحتها هي الانسحاب.

ان هذين الحدثين ليثبتان ان مصلحة السلطة وتوجهها هما المسيّر لها وليس مصلحة الطائفة الدرزية او غيرها. من ناحية اخرى، كان لهذين الحدثين الأثر الايجابي على ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل خصوصاً اولئك الذين أدركوا ما نقوله الآن فوقفوا الى جانب اخوتهم اصحاب الموقف الوطني الصحيح في نضالهم من أجل حقهم في العيش الكريم. لقد بدأت موجات الوعي تعم شباب الطائفة فاعلن الكثيرون عن موقفهم في رفض اكذوبة «رباط الدم» بين الدروز واليهود ووقوفهم في وجه سياسة التمييز القومي ومخططات السلطة الرامية الى تفتيت شعبنا الى فئات دينية وطائفية - على المستوى المحلي لأجل السيطرة علينا، واستنكارهم لسياسة اسرائيل الرامية الى تقسيم الشرق الأوسط الى دويلات يسهل التحكم فيها - على المستوى الاقليمي. لقد بدأ الدروز يعيشون فترة الوعي ويدركون اخطاء الماضي وهم يرفضون البقاء اداة في ايدي السلطة لتنفيذ مآربها.

(٤) الخلاصة

ان السلطة في اسرائيل والفكر الصهيوني من ورائها تهدف الى عزلنا وسلخنا عن بقية اخوتنا العرب مستعملة، لأجل ذلك، شتى الوسائل والطرق وذلك لخدمة غرضها الأساسي وهو استعمال الطائفة الدرزية مثالاً لشعب يعيش بسلام ووئام مع الشعب اليهودي في الدولة اليهودية («رباط الدم» و«وحدة المصير») ولتثبت لشعوب المنطقة ان هنالك من يمكنه العيش كحليف للصهيونية. وقد رأينا كيف ان هذه السلطة، وفي سبيل الوصول الى هدفها المذكور اختلقت «القومية الدرزية» وها هي تختلق «التراث الدرزي» ليكون لديها «شعب درزي» له قومية وتراث غير عربيين.

اذا فمصلحة السلطة والحركة الصهيونية هي المسيّر لهذه السلطة وليس مصلحة الطائفة الدرزية. لذا يتوجب على ابناء الطائفة العربية الدرزية ان يهبوا يداً واحدة وقلباً واحداً وصوتاً واحداً وعزيمة واحدة للتصدي للسياسة السلطوية كما بيناها أعلاه، رافضين الخدمة الاجبارية ومطالبين بجعلها اختيارية، محاربين بدعة «التراث الدرزي» و«القومية الدرزية»، معلنين ان تراثنا عربي مثلما قوميتنا عربية ولا «رباط دم» بيننا وبين مستغلينا الذين لم يفطنوا الى اننا جزء من الأقلية القومية العربية في هذه البلاد الا حين صادروا اراضينا وامتنعوا عن اعطاء مجالسنا الميزانيات المستحقة ومساواتها بالميزانيات التي تحصل عليها السلطات المحلية اليهودية فبتنا «عرباً» في الحقوق و«يهوداً» في الواجبات.

واخيراً علينا ان نؤكد لمن يحتاج التأكيد، بأن معركتنا ضد التجنيد الاجباري و«القومية الدرزية» و«التراث الدرزي» ليست معركة مع افراد او اشخاص لذاتهم، بل هي معركة ضد السياسة الرسمية واهدافها كما تبين لنا مما تقدّم، انها معركة الانسان على هويته وانتمائه بل لأجل العيش بكرامة في هذا الوطن.

(انتهى)

(١٣) مجموعة التشريعات الثانوية (קובץ התקנות) رقم ٦٩٥ ص ١٢٨٥.

(١٤) قانون المحاكم الدرزية - ١٩٦٢، كتاب القوانين لسنة ١٩٦٢.

(١٥) راجع: نبيه القاسم، المصدر السابق، ص ٣٦ - ص ٣٩.

(١٦) راجع: «دافار» بتاريخ ١٨/٣/١٩٨٦.

(١٧) راجع: «الاتحاد» بتاريخ ٢٥/٥/٨٦، ٢٧/٥/٨٦، ٢٩/٥/٨٦.

مركز جبهة دير الأسد التقدمية يبحث قرار ضم مزيد من أراضي القرية الى مجلس «مسچاف»

● دير الاسد - لمراسلنا نصيف عثمان - عقد مركز جبهة دير الأسد التقدمية اجتماعاً له بحث فيه العديد من الأمور الهامة وعلى رأسها موضوع الرسالة التي بعث بها وزير الداخلية الى مجلس دير الأسد المحلي يُعلمه فيها بضم المزيد من أراضي دير الأسد الى منطقة نفوذ المجلس الأقليمي «مسچاف».

وقد تقرر إثارة الموضوع في المجلس المحلي وطلب عقد جلسة طارئة والاسراع في تقديم اعتراض على ما جاء في رسالة وزير الداخلية.

ويذكر ان المجلس إتخذ قراراً في وقت سابق ينص على إرسال اعتراض على قرار الضم الى الوزير منذ يوم ١٩/٦/١٩٨٦ غير أن الاعتراض لم يقدّم بحجة ان محامي المجلس يرغب بالاستفسار ما اذا كان بالامكان من الناحية القانونية تقديم اعتراض، الأمر الذي يستهجنه الأهالي.

وتقرر في اجتماع مركز الجبهة التقدمية ان يتم التنسيق مع لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء.

وقرر الاجتماع التجنيد لاستضافة المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمنطقة عكا.

الحملة المالية لعام ١٩٨٦
تلخيص مرحلي عن شهر حزيران وصلنا الى ٢٣,٨٪

المنطقة	المبلغ المطلوب	الداخل	النسبة المئوية
السهل	٣٠٠٠	١٩٤٠	٦٤,٧٧
تل أبيب - يافا	١٢٠٠٠	٤٥٣٥	٣٧,٨
عكا	٢٠٠٠٠	٧٥٠٠	٣٧,٥
الجنوب والنقب	٢٥٠٠	٨٠٠	٣٢
القدس	٢٠٠٠	٥٠٠	٢٥
المثلث	١٠٥٠٠	٢٢٢٠	٢١,١
حيفا	٧٠٠٠	١٠٦٠	١٥,١
مفترقات	٢٠٠٠	١٥٠	٧,٥
الناصرة	٣٦٠٠٠	٧٥٠٠	٥,٨
المجموع	٨٥٠٠٠	٢٠,٢٠٥	٢٣,٨

وصلنا هذا الاسبوع المبالغ التالية:
● الطيرة - ٥٥٠ ● حيفا - ٥١٠ ● رمات غان - ٤٥٠ ● قلنسوة - ٤٠٠ ● اللد - ٣٦٥ ● راهط - ٢٢٥ ● يافا - ٢٥٠ ● الرملة - ٢٠٠ ● حولون - ١٦٠ ● الخضيرة - ١١٠ ● بيتح تكفا - ١٠٥ ● جديرة - ١٠٠ ● الكريوت - ١٠٠ ● أور يهودا - ٩٠ ● كريات أونو - ٨٠ ● هرتسليا - ٦٠ ● بئر السبع - ٤٥ ● نتانيا - ١٥.

المنقذون في جميع شواطىء الاستحمام في البلاد يبدأون اضراباً مفتوحا ابتداء من ٨/٧

● تل أبيب - أعلن رئيس منظمة المنقذين في شواطىء البلاد، يتسحاق غيفن - بودة، ان المنقذين في جميع شواطىء البلاد سيرفعون الأعلام السوداء من التاسعة حتى الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء ٨/٧/٨٦ ثم يبدأون، بعد ذلك فوراً، اضراباً مفتوحاً في جميع شواطىء الاستحمام.

وقال غيفن - بودة، ان منظمته تطالب مركز السلطات المحلية منذ سنوات عديدة، بتخفيض السنّ القانوني لخروج المنقذين الى التقاعد، وبتحسين ظروف عملهم وأجورهم، ولكن مطالبتهم هذه لم تلق اي تجاوب، حتى الان.

وأضاف رئيس منظمة المنقذين ان منظمته تضم الان حوالي (٤٠٠) منقذ من جميع أنحاء البلاد وإن سن التقاعد القانوني هو (٦٥) عاماً ولذلك فان هنالك من بين المنقذين من هم مرضى قلب أو كلى أو أية أمراض أخرى ومع ذلك يضطرون الى مواصلة العمل حتى سن الـ (٦٥).

غداً الخميس
جلسة مفتوحة لبلدية الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعقد المجلس البلدي في الناصرة، غداً (الخميس) جلسة عادية له سيقدم خلالها القائم باعمال رئيس البلدية رامز جرايسي بيان البلدية حول أعمالها وانجازاتها ونشاطاتها خلال الشهر المنصرم وحول اضراب السلطات المحلية الذي بدأ أمس الثلاثاء ١/٧/٨٦، ويتضمن البيان أموراً هامة حول مواضيع الساعة.

وستكون الجلسة كالعادة مفتوحة أمام الجمهور.

الاحتفال بيوم المعلم في الرامة

● الرامة - لمراسلنا - بمبادرة من مجلس الرامة المحلي جرى في قاعة المدرسة الثانوية، يوم السبت الماضي ٢٨/٦/١٩٨٦، احتفال بيوم المعلم شارك فيه ما يزيد عن (٣٠٠) من معلمي القرية وكذلك ممثل نقابة المعلمين الثانويين في منطقة الشمال، يوسف بيرنشطاين ورئيس واعضاء المجلس المحلي في القرية وبعض الضيوف.

افتتح الاحتفال جوقة المدرسة الابتدائية ثم تحدث بعدها رئيس المجلس المحلي، الياس قسيس مشيراً الى نشاطات المجلس المحلي في النواحي التربوية مؤكداً على دور المعلمين في تطوير القرية ورعاية الاجيال الطالعة.

تلاه ممثل نقابة المعلمين الثانويين بكلمة ابرز فيها دور النقابة في الوقوف الى جانب المعلمين وخاصة العرب منهم وبعده تحدث مدير بنك باركليز في الرامة، سهيل حداد فشكر المعلمين على الجهود التي يبذلونها في تربية ابناء القرية وتحدثت الآنسة جورجيت اوكيان، مديرة المدرسة الابتدائية ثم الاستاذ نبيه القاسم فتحدثا عن دور المعلمين في تنشئة الاجيال المستقبلية.

وفي نهاية الاحتفال وزعت الهدايا على المعلمين وهي عبارة عن آلة حاسبة لكل معلم مقدمة من فرع بنك باركليز في الرامة. وبعد ذلك قدم المعلمون بعض الفقرات الفنية.

Pg. 3 missing

"الاتحاد" قبل ربع قرن

المطلوب تغيير سياسة لا تغيير وجوه

وقد اخذتني الشفقة على بعض هذه الاحزاب وخصوصا حزب مباي وقوائمه العربية فأتقدم اليها بالنصائح التالية: ١) الى المباي: يجب ان تغيروا سياستكم تجاه العرب لا ان تغيروا وجوه رجالكم ـ هؤلاء الرجال الذين همهم الوحيد هو الجلوس على كراسي الكنيست وشم النسيم على جبال القدس.

يجب على المباي عندما يغير وجوه قوائمه العربية ان يذكر على الاقل سبب ذلك.

٢) الى رؤساء القوائم العربية ـ لماذا لا تعتبرون باسلافكم السابقين. اتعتقدون انكم ستكونون اصلب عودا منهم أو أعز في نظر حزب مباي حتى يبقيكم نوابا في الكنيست؟ هل اخذتم ميثاقا على المباي ان تبقوا في الكنيست؟ أم تعرفون انها مجرد رحلة ثم تعودون بعدها الى قواعدكم؟

عيب يا جماعة ان ابسط انسان شريف لا يقبل ان يكون اداة في ايدي غيره يديره كيفما يشاء. فهل ستقرأون كلامي هذا وتتنصحون به؟

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية

(يوم الجمعة ١٩٦١/٧/٧)

البقيعة الساعة ٥،٣٠ مساء ساحة العين	توفيق طوبي
طرعان بعد الظهر	اميل حبيبي
الناصرة الساعة ٧،٣٠ مساء (حي الشوفاني) في دار نقولا عاقلة	فؤاد خوري
	بشارة عبود
الرملة الساعة ٨ مساء في النادي	سليم القاسم

(يوم السبت ١٩٦١/٧/٨)

سخنين الساعة ٧،٣٠ بعد الظهر	توفيق طوبي
عرابة الساعة ٥ مساء	توفيق طوبي
ام الفحم الساعة ١٠ صباحا	اميل توما، وعودة الاشهب

* في بلاد اللبن والعسل! *

دفاع!

● أطلقت محكمة الصلح في حيفا سراح سلفيا عكريش (٢٦ سنة) من كريات ـ موتسكين بكفالة مالية ٣٥٠ شيكل جديد.

وكانت سلفيا اعتقلت اثر محاولتها خنق زوجها بمساعدة من أخيها. ونقل الزوج اثر ذلك الى المستشفى لتلقي العلاج.

وحاولت سلفيا تبرير فعلتها بأنها حاولت الدفاع عن نفسها لأنه دائما يضربها وهي تخافه!

إرفع يدك!!

● قام شابان مقنعان ومسلحان ببندقية «ام ـ ١٦» ومسدس بالسطو على نادي «البيكا» بالقرب من حدائق المعارض في تل ـ أبيب وسرقا منه مبلغ ١٢،٥٠٠ شيكل جديد.

وكان الاثنان دخلا الى النادي وهددا صاحباه ايتان بودنيك (٢٨ سنة) وشلومو بار (٣٤ سنة) بالقتل اذا قاوماها وبعد ذلك كبلاهما وخرجا بالنقود.

وبدأت الشرطة في التحقيق ولكنها لم تلق القبض على أحد حتى الآن.

إبادة أدلة!!

● ألقت شرطة القدس القبض على باس نجاح (٥٢ سنة) سكرتير مؤسسة «كديشا» لدفن الموتى، وعلى ابنه ميكي (٢٢ سنة)، بتهمة احراق ملفات ووثائق في مركز شرطة القدس، قسم الرشاوي.

وتوجه الشرطة جميع شكوكها نحو نجاح لأنه، المعني الأول في ابادة الوثائق بعد ان ثبتت عليه، في المدة الأخيرة، تهمة القيام بعدة عمليات خداع وغش ورشاوي.

وتتهم الشرطة ابنه بتنفيذ الحريق اما الاب بالتخطيط وبدفع ابنه الى القيام بذلك.

وأطلق قاضي محكمة الصلح سراحهما بكفالة مالية قدرها ٥٠ الف شيكل جديد لكل منهما.

سطو!!

● ألقت شرطة تل ـ أبيب القبض على إبراهام اطياس (٢٨ سنة) من سكان تل ـ أبيب بتهمة السطو على فرع «مفعال هابيس» في تل أبيب.

جرى ذلك بتاريخ ٦/١٦ عندما سطا على الفرع ثلاثة شبان مقنعين ومسلحين بمسدسات وسرقوا من هناك مبلغ ٢٠ الف شيكل جديد.

وتوصلت اليه الشرطة بعد سلسلة تحريات قامت بها. ومدد قاضي محكمة الصلح في تل ـ أبيب فترة توقيفه لمدة ٨ أيام.

حاميها..!

● تقدمت شابة (٢٤ سنة) من ابلات بشكوى الى قاضي محكمة الصلح في بئر السبع جاء فيها انه اثناء حجزها في قسم شرطة بئر السبع يوم السبت الماضي بأمر من قاضي محكمة الصلح بعد محاولتها الانتحار قام الشرطيان المكلفان بحراستها باغتصابها.

وقررت الشرطة التحقيق في الأمر، رغم وجود المرأة تحت المراقبة النفسية!

عصابات «الكو كلوكس كلان» تعتدي على مظاهرات الشواذ في امريكا

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ شارك عشرات الآلاف من الأشخاص يوم الاحد الماضي في اربع مدن امريكية كبرى في مظاهرات للشواذ جنسيا لمساعدة ضحايا «الايدز».

وقد طافت مواكب المتظاهرين شوارع نيويورك وسان فرنسيسكو (كاليفورنيا) وشيكاغو (ايلينوي) وسيتل (واشنطن) تلبية لنداءات حركات مثل «السقاء ضد الايدز» و«الجمهوريون الشواذ في واشنطن» و«الملحدون الامريكيون الشواذ» و«انصار المرأة الذين يناضلون ضد التعصب».

وقد خرج ١٨ ألف في سان فرانسيسكو حمل حوالي مائة من بينهم لافتات كتب عليها انهم مصابون بمرض «الايدز» (فقدان المناعة المكتسبة).. مرض لا شفاء منه ويصيب الشواذ أساسا.

كما سار أكثر من ١٢ ألف شخص بين سنترال بارك وجرينويتش فيلاج في نيويورك بينما اصطدم آلاف المشتركين في مسيرة شيكاغو بجماعة «الكو كلوكس كلان» الذين يحتجون على مظاهرة الشواذ جنسيا.

وتبادل الطرفان السباب دون وقوع أية أحداث. وكان ٨ من رجال البوليس قد أصيبوا بجراح بينما القي القبض على ١٢ شخصا في شيكاغو خلال اشتباكات عنيفة بين أنصار «الكو كلوكس كلان» والمتظاهرين المناهضين للعنصرية.

الاتحاد السوفييتي يحتل المرتبة الاولى

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ سيكتفي الاتحاد السوفييتي اكتفاء تاما وذاتيا من الحديد الصلب اللازم لصناعة المحركات الكهربائية وغيرها من الأجهزة بفضل الورشة الخاصة الجاري تشييدها في مجمع «نوفوليبتسك» للميتالورجيا والتي ستبدأ الانتاج في العام القادم.

ولقد بدأ في الاتحاد السوفييتي تطبيق النهج الرامي الى تجديد هذا القطاع جذريا وقطاع صهر الفولاذ. فسيجري استبدال محولات اوكسوجينية «محولات بستر» بأفران مارتين الحالية التي تبلغ انتاجيتها ١٥ مليون طن سنويا. وهذا التبديل يبلغ من حيث الحجم ٥ أضعاف ما تم تبديله في الخطة الخمسية الماضية. وحتى عام ١٩٩٠ سيتضاعف حجم الصلب المنتج بطريقة الصب المستمرة مرتين كما سيتضاعف حجم الصلب الذي يتم معالجته في ظروف الضغط المنخفضة عشر مرات وفي الخطة الخمسية الراهنة (السنوات ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠) سيخصص أكثر من نصف الاموال الموظفة الى اعادة تصميم وتجديد المصانع العاملة في هذا القطاع.

ان الاتحاد السوفييتي يحتل الان المكان الاول على مستوى العالم من حيث انتاج الصلب والزهر والحديد المدرفل والانابيب وحصته من الصناعات الحديدية تزيد على ٢٠ في المائة من الانتاج العالمي. كما يتفق المستوى التكنيكي لمصانع سوفييتية عديدة وأعلى المواصفات العالمية. فعلى سبيل المثال يعتبر مجمع نوفوليبتسك الاول في العالم الذي ينتج كل كميات الصلب في وحدات الصب المستمر.

وتجديد القطاع سيتيح الانتقال من مضاعفة كميات الانتاج الى تحسين النوعية تحسينا شديدا.

فاروق الفيشاوي يعود للتلفزيون

●●● بعد انقطاع طويل دام اكثر من خمس سنوات يعود فاروق الفيشاوي الى العمل بالتلفزيون مرة اخرى وذلك من خلال «اولاد العائلات» الذي يخرجه ابراهيم الصحن ويشاركه البطولة صفية العمري وعمر الحريري وعبد المنعم ابراهيم.

أنا ما غايظني غير ملك الفلافل بس يشوفني بيقولي يلّ منهون!!

أنا ماحدا مرمر عيشتي غير ملك الحلويات!!

أنا اللي ذابحني ومنشف ريقي ملك البطيخ ..ولو أمسكه بأطحنه وباطلع بزر مخه!!

● بريشة ناجي العلي ـ خاص بـ «الاتحاد» ●

البرازيل مفترق طرق لتجارة المخدرات

● سان باولو ـ و.ص.ف ـ يبدو من تعدد عمليات الاستيلاء على كميات ضخمة من الكوكايين خلال الأشهر الاخيرة في البرازيل ان هذا البلد أصبح بؤرة لتهريب المخدرات في امريكا الجنوبية وخاصة من بوليفيا الى اوروبا والولايات المتحدة.

وتأكدت سلطات البوليس البرازيلي من ذلك لدى القبض يوم ١٢ يونيو (حزيران) الماضي في مطار ريو دي جانيرو على مهربين أحدهم بلجيكي ادجار أميديه بارب (٤٧ سنة) واثنان من الارجنتين أب وابنه هما ماتيو سادو وايفو دانييل نجري بينما كانوا يستعدون لشحن مائة كغم كوكايين نقي للغاية في مرشحات لأحواض السباحة الى ميناء أنفرس البلجيكي.

ومن قبل هذه العملية التي تعد أهم العمليات على الاطلاق وتبرهن على «براعة» التنظيم والدرجة العالية التي توصل اليها المهربون في هذا البلد لم يكن يمر اسبوع دون أن يلقى القبض على مهربين يحملون كميات كبيرة من «البودرة البيضاء» في مطاري ريو وسان باولو الدوليين مما يؤكد للبوليس البرازيلي ان التدفق الى الدول المستهلكة مصدره هاتين المدينتين.

كما أصبح البوليس مقتنعاً بأن البرازيل بدأت تضم بعض معامل التكرير لعجينة الكوكا التي ترد أساسا من بوليفيا المجاورة لها وهي من أكبر الدول المنتجة لها.

وذكر المحققون انه من المرجح ان يكون الكوكايين الذي ضبط في مرشحات أحواض السباحة قد تم تكريره في أحد معامل ريو أو ضواحيها المباشرة عقب اكتشاف معمل في منطقة الامازون.

ويعتقد البوليس ان البرازيل أصبحت جزءاً هاماً من شبكة تهريب دولية للمخدرات منذ حوالي عام مرتبطة بمافيا صقلية. والواقع ان ادجار بارب البلجيكي الذي قبض عليه في ريو دي جانيرو على صلة بها وقد تأكد المحققون المحليون من ذلك عقب القبض عليه بناء على بلاغ من «الانتربول» (البوليس الدولي).

وتقرر افتتاح فرع لادارة مكافحة المخدرات (بخلاف فرع برازيليا) في سان باولو يضم أربع عملاء لاقتناعهم بأن هذه المدينة التي تضم ١٤ مليون نسمة تعد أرضاً خصبة لهذا النشاط السري والمركز الرئيسي للتهريب في البرازيل.

ولا تبدو في الوقت الحاضر امكانية للحديث عن «الشبكة البرازيلية» لأن التهريب غالباً ما يتم بواسطة أجانب أو عصابات مختلفة يعتمدون على شخصيات ثانوية محلية غالباً ما يتولون اعادة بيع السلعة في الأسواق المحلية أو «متطوعين» من طياري الخطوط السياحية.

ويقول روميو توما مدير البوليس الفيدرالي ان عصابات المهربين الدوليين غزت البرازيل نظراً لاستقرارها السياسي الداخلي الذي يتعارض مع الوضع السائد في امريكا الوسطى.

يضاف الى ذلك عوامل ذات طابع جغرافي لأن مساحة البرازيل شاسعة وتمتد آلاف الكيلومترات على حدود لا يمكن السيطرة عليها مع ثلاث دول كبرى منتجة في المنطقة هي بوليفيا وبيرو وكولومبيا.

وتصل المخدرات سواء عن طريق الجو أو نهراً. فليس أسهل من الذهاب والعودة من بوليفيا خلال بضع ساعات من احدى المزارع في اقليم ماتو جروسو دي سول بواسطة زورق ذي محرك واحد أو النزول من نهر الأمازون من بيرو دون أن يكتشف أحد الأمر.

والفرص الوحيدة لكي يعمل البوليس بفعالية في هذين البلدين هي الابلاغ أسوة بما حدث، الأسبوع الماضي، عند القبض على خمسة من بوليفيا في نهر جوابور على الحدود مع ولاية روندونيا وبوليفيا كانوا ينقلون أحد عشر كيلوغراماً من الكوكايين في زورقهم.

وفي اعقاب عمليات الاعتقال الأخيرة سواء في ريو دي جانيرو أو سان باولو عقب تقوية الرقابة حاول المهربون احباط عمليات المراقبة المتزايدة فنقلوا نشاطهم الى مطارات أكثر سرية مثل ريسيف (الشمال) الذي يتيح للخطوط الجوية عبر المحيطات التوقف لفترة. وألقي القبض مؤخراً على امرأتين احداهما أرجنتينية والأخرى ايطالية كانتا في طريقهما الى لشبونة تحملان ٨،٥ كغم من الكوكايين.

ويبدو على ضوء التطورات الأخيرة أن نقاط الوصول على «الطريق البرازيلي» هي لشبونة وانفرس وأمستردام في هولندا ومن هناك يتم توزيع المخدرات على مختلف الأسواق الاوروبية.

وتصر السلطات البرازيلية على مكافحة عمليات التهريب هذه حيث تلقى رجال البوليس توجيهات مشددة بالتوغل في الغابات الأمازونية التي تعد أكبر محيا للمهربين.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الاربعاء ١٩٨٦/٧/٢)

- ● ٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ● ٦،٣٢ ـ «ابداع» عن الادب والثقافة
- ● ٧،٠٠ ـ «قام الصحة»
- ● ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- ● ٨،٠٢ ـ «قصص الشاشة» برنامج اسبوعي حول السينما
- ● ٨،٣٠ ـ برنامج خاص
- ● ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
- ● ٩،٣٠ ـ «موكيه»
- ● ١٠،٠٥ ـ «السيارة» فيلم سينمائي
- ● ١١،٤٠ ـ اخبار

حواجز اللغة تهدد تدريس العلوم

● تقول دراسة أجرتها الجمعية الملكية للكيمياء في بريطانيا ان مدرسي العلوم يتحدثون بلغة اجنبية في نظر كثير من التلاميذ الدارسين للعلوم لكن ما يثير الدهشة حقاً هو ان ما يربك التلاميذ في الواقع ليس المصطلحات العلمية ولكنها الكلمات العادية التي يستعيرها العلم من لغة الحديث العادية.

فقد وجد الباحثون ان عددا من الكلمات المعتادة تمثل متاعب للتلاميذ عند استخدامها في السياق العلمي فكلمات مثل وار، واولى، ومهمل، وتكوين، ومجاور تكون مفهومة عندما ترد في السياق العادي لكنها عندما ترد في لغة العلم وتأخذ معنى اكثر تحديداً تبدأ المشكلة كما ان بعض التلاميذ يفهمون الكلمات بعكس معناها تماماً ويخلطون بين الكلمات وأخرى مشابهة لها كل ذلك يمكن ان يجعل الحقائق العلمية التي يتعلمها الطفل بهذه الكلمات المعلومة لا معنى لها على الاطلاق.

وأوردت الدراسة ٧٠ كلمة يخطيء فيها التلاميذ اكثر من غيرها ونصحت بأن يولي المدرسون والكتب والممتحنون عناية خاصة لهذه الكلمات بل انه من الضروري استبعاد عدد منها تماماً من اللغة العلمية.

الخيول العربية الاصيلة

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اغلى من الماس ذلك المهر العربي السلالة الذي اطلقت عليه تسمية «الماظ» والذي ارسلته مزرعة تيرسك للخيول (تقع في القفقاس الشمالي) الى هولندا.

ففي المزاد الدولي الذي اجري هنا لم يبخل دين هارتوج رجل الاعمال الذي اشتراه بمبلغ ٤٢٥ الف دولار من اجل اقتناء حصان السباق الاصيل الجميل هذا.

ومزرعة تيرسك هي مورد قديم للخيول العربية للأسواق الدولية. ومنذ خمس سنوات دفع ارماندو هامر رجل الاعمال الامريكي الشهير مليون دولار ثمناً لمهر «بيسنيار». كما فاز حوالي ٣٠ من الخيول المرباة في المزرعة بالبطولات ومسابقات السلالات الممتازة التي تقام في مختلف البلدان.

لقد غدت المزادات الدولية امراً تقليدياً في مزرعة تيرسك. فهنا تشكيلة واسعة للاختيار فبين قطعان الخيول حوالي ٥٠٠ فرس عربية اصيلة. وتساعد المراعي الطبيعية والمناخ المناسب وتضاريس المنطقة كل ذلك يساعد العاملين في مزرعة الخيول هنا على تهجين وتربية خيول ممتازة.

١٥ يوم علاوة لفؤاد المهندس

●● يستعد المخرج احمد فؤاد لتصوير فيلمه الكوميدي الجديد «١٥ يوم علاوة» عن قصة نبيل غلام ويقوم ببطولته فؤاد المهندس وصفية العمري وحاتم ذو الفقار. بهذا الفيلم يعود فؤاد المهندس الى السينما بعد ابتعاد سنوات.

فريد شوقي في «رزق البنات»



●● يبدأ في الشهر القادم فريد شوقي تصوير فيلمه الجديد «رزق البنات» الذي يخرجه حسن الصيفي وتتقاسم معه البطولة ميرفت امين وسماح انور وليلى طاهر ويقوم فيه فريد شوقي بدور «عامل مزلقان» بالسكة الحديد.

نبيلة عبيد وقضية الست سعاد



●● تستعد نبيلة عبيد لتصوير فيلم جديد عن قضايا المرأة بعنوان «قضية الست سعاد» للمخرج احمد السبعاوي والفيلم تصور جميع مشاهده في الاماكن الحقيقية للاحداث. يشترك في الفيلم صلاح قابيل وكريمة مختار ووحيد سيف عن قصة فيصل ندا.

«اكروبول السلام»

● وضع الدكتور في الهندسة المعمارية قسطنطين ايفانوف (موسكو) تصميم «اكروبول السلام». في تصميم الانشاء المهيب، جسد ايفانوف فكرة اتحاد البشرية ضد الحرب. ويقصد ايفانوف من «اكروبول السلام» ان يكون مركزا اجتماعيا ثقافيا، رمزا للتعاون بين جميع البلدان لاجل السلام والتقدم الاجتماعي. وفيه يمكن ان تجري اللقاءات العالمية، والمهرجانات، والمعارض العالمية. كذلك ينص التصميم على بناء مجموعة من المباني لاجل معاهد القضايا العالمية ـ علم البيئة، علم السكان، علم موارد الارض. سيقدم الاتحاد السوفييتي تصميم «اكروبول السلام» في المسابقة العالمية للهندسة المعمارية سنة ١٩٨٧ في بلغاريا ●

في حديقة الحيوانات بمدينة كالينينغراد

● حديقة الحيوانات في مدينة كالينينغراد، الواقعة على ساحل بحر البلطيق، من اكبر واشهر حدائق الحيوانات في الاتحاد السوفييتي. وفيها يدرسون علم بيئة الوحوش، وسلوكها، كما انها تشتهر باختبارات التهجين. ظروف عيش الحيوانات في الحديقة مقربة الى اقصى حد من الظروف الطبيعية الخاصة بكل نوع ●

عراقيات

أشوشانا ما هذا السكوت ؟ وين صوتك لا يخلينو؟

ذكرني بـ «شوشانا» اضراب الممرضات.

فهي نائب... واخ واخ... وزير... واخ واخ.. الصحة.. اويلاخ. ومع ذلك فقد تبين ان «حيتها بالحصاد ومنجلها مكسور». فالممرضات يصحن وبحق انقذونا فمعاشنا معاش جوع وشغلنا شغل مرهق، واما المرضى فيصيحون من جهة اخرى انقذونا واسعفونا بالممرضات.

اما شوشانا «فسمعان مش هون»

ولماذا اخترت شوشانا بالذات وليس غيرها على الرغم من كثرة المسؤولين في وزارة الصحة؟ السبب انها «بنت ولايتي» سابقا وحاليا، فهي عراقية الاصل مثلي وحاليا تسكن البلدة التي اسكنها.

واحكيها بصراحة يا عزيزي القارىء انني لست عنصريا ولا طائفيا وانا احارب ذلك من نفسي عشرات السنين ولكني مع ذلك اراقب ابناء طائفتي من اصحاب المسؤوليات بصورة خاصة فان «نشزوا» اشتمهم بالعراقي وان عملوا عملاً صالحا امدحهم «بالعراقي» ايضا لا تلمني يا عزيزي القارىء فالدم لا ينقلب ماء.

اما شوشانا اياها فظلت تحمل في المعراخ راية الى «اليمين دُر» وظلت تزحف وتزحف نحو اليمين دون هوادة وراء معلمها وسيدها شمعون بيرس وهذه الفئة في المعراخ تدعي:

«نراوغ اليمين ونحمل شعاراته الرجعية والقومية المتطرفة والشعب يلجأ الينا.

تدلل المتدينين فينحازوا الى جانبنا» وظلوا يرفعون هذه الشعارات حتى فقدوا الحكم ولم «يتعلموا عقل» وكنا نحن الشيوعيين نحذرهم «ونصيح والهوا بودي» قائلين الجأوا الى الشعب فالزحف نحو اليمين خطر، اليمين يجر أرجلكم رويدا رويدا حتى يبتلعكم

«اصل المالح ما يحالح
واصل المالح ما يجود
لو سكيت الشوك عنبر
قط ما ينبت وروده»

فجاء اضراب الممرضات فقلنا لعل ذلك يحركها. فمطالب الممرضات واضحة وجلية وصادقة الى حد كبير وتأملنا ان شوشانا ستقف بشدة الى جانب الممرضات وتصيح باعلى صوتها: أعطوا هؤلاء الحمائم ما يستحققنه على حساب فئة من العلق المتدينين التي تعيش على ميزانية الشعب ثم تبصق في وجهه وتحاول ان تتحكم في اسلوب حياته الحر. اعطوا هؤلاء الحمائم حقهن على حساب ميزانيات ضخمة تصرف على مشاريع عسكرية لا تغني ولا تسمن من جوع.

ولكننا مع مزيد الاسف لم نسمع من شوشانا الا بضعة كلمات تعد على الاصابع في الراديو لم نفهم اولها من آخرها ان الوقت حرج، والان الان عليك يا شوشانا انتِ وكل صاحب ضمير ان تسمعي صوتك ليس فقط في اضراب الممرضات ولكن بتغيير اتجاه الزحف نحو اليمين.

وفي الاخير
في جعبتي نحوك يا شوشانا مقالان اولهما ايجابي بعنوان:
«شوشانا دكت دكة مردانه».
والثاني سلبي بعنوان: «شوشانا شالها الليكود ونا

فايها ستختارين يا اختنا؟

(ابو الشريت)

١) شوشانا هي نائبة وزير الصحة شوشانا اربيلي الموزلينو

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

موت بطيء

قال ابو نواس يرثي نفسه، في علته الاخيرة:

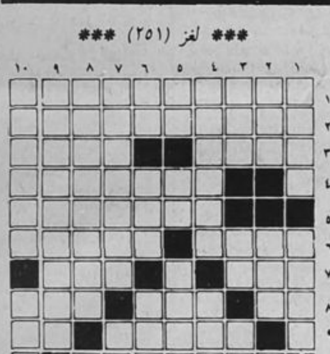
دبّ فيّ الفناءُ سُفلا وعلوا ... وأراني أموت عضوا فعضوا
ليست من ساعة مضت لي إلا ... نقصتني بمرّها بي جُزوا[١]
ذهبت جدتي بطاعة نفسي ... وتذكرت طاعة الله نِضوا[٢]
لهف نفسي على ليال وأيا ... م تمليتهن لعبا ولهوا
قد أسأنا كل الإساءة فاللهمّ صفحاً عنا، وغفرا وعفوا

(الديوان)

١ـ جزواً: جزءا ٢ـ نِضوا: هزيلا مريضا

كلمات متقاطعة

*** لغز (٢٥١) ***



□ اعداد : منتصر خالد لهواني ـ عرابة □

افقي:
١) مغني وموسيقار عربي راحل
٢) من اشهر قصائد الشنفرى
٣) مبدع ـ مرتدي
٤) بين اثنين + يترك عمداً ويتكاسل + حرف
٥) قاصدون الى الاماكن المقدسة + ولد
٦) لا تستطيع الانجاب ـ كسد + في الجسم
٧) اسم علم مؤنث ـ بيت
٨) للتعريف ـ الاسم الاول لأحد صحابة الرسول قاد الجيوش التي فتحت بلاد فارس ـ آخر
٩) سوفي وتركولي ـ مرتفع
١٠) اسم علم مؤنث + حرف + مؤذن الرسول

عمودي :
١) من البهارات ـ قرية عربية
٢) لهب (معكوسة) ـ احصل على
٣) جاهل (معكوسة) ـ ثلثا قاد ـ حاجز
٤) اقتراض المال ـ اسم علم مؤنث ـ حالة استقرار وأمن
٥) للتأوه ـ هز ـ اقوام
٦) للنهي ـ يوجد عند الفيل ـ وعاء + حرف
٧) الرب + اسم علم مذكر ـ للنداء
٨) نتغذى به (غير معرفة) + قتال وعراك
٩) اوجد تفسيرا (معكوسة) + حرف + عاصمة عربية
١٠) ترعرع + دولة اوروبية (غير معرفة) ـ لب

*** حل لغز (٢٥٠) ***

افقي :
١) الدنيبر + رد
٢) عكا + النسا
٣) من ـ يم + ضوء
٤) رمز ـ أ + الب
٥) روما + لبنان
٦) وزن + ف ـ دع
٧) سوريا + مد + هر
٨) يم ـ دينار
٩) أم + حسن يوسف

عمودي :
١) اعمر + روسيا
٢) لكن + موز + وهم
٣) اد ـ زمن + رمح
٤) نار ـ ألي
٥) بلى ـ ترى
٦) بنيا + يوم + اي
٧) رمضان ـ دنو
٨) رسول + ادريس
٩) داء + عنب + هدف



لقاءات مع التاريخ :

المولد الثاني للأميرة التراقية



● الأميرة التراقية ●



● واقية للركبة من الفضة المذهبة وتعتبر من روائع الفن التراقي ●

■ اكتشف اختصاصيو الآثار قبل ٢٠ سنة اثناء حفرياتهم في مركز مدينة فراتسا (شمال غربي بلغاريا) وجود التل التراقي «موغيلانسكا» (والتراقيون هم سكان الارض البلغارية القدامى). وقد اجتذب التل منذ اكتشافه اهتمام الاختصاصيين والعلماء البلغار والاجانب البارزين وكل الاوساط الاجتماعية ايضا. وفيه تم العثور على كنز فراتسا الشهير ويتألف من حلي ذهبية وفضية وأدوات اصيلة كانت تستخدم في طقوس العبادة وكلها روائع فنية حقيقية من حيث الصنع والتأثير.

وثمة امرأة شابة مدهشة على رأسها اكليل ذهبي تحتل مكانها وسط ذلك الكنز العائد لمتحف محافظة فراتسا التاريخي وتجدر مقارنته بأغنى المجموعات العالمية. وقد وصلت الينا هذه المرأة الشابة قادمة من زمنها القديم وظلت تعرف في التاريخ تحت اسم اميرة فراتسا التراقية.

استمرت الحفريات الأثرية ١٨ شهراً. وعثر الاختصاصيون اثناءها على ٣ مدافن عائلية. في كل منها هيكل المالك التراقي للمدفن. وربما كان هذا التل يعتبر مكانا للعبادة يضم رفات بعض الملوك وشيوخ القبائل التراقية التي قطنت تلك المنطقة، ممن جرى اعلائهم ابطالاً.

ولقد ظل خبراء الآثار يكتشفون في كل يوم تحفاً غنية مثيرة للدهشة وعثروا في المدفن الأول على قبر قائد تراقي وبجانبه زوجته الشابة وخادمتها. وثمة بالقرب منهم آثار عربة، امامها جوادان وخلفها جواد واحد والعربة مزينة كلها بحلي فضية كثيرة. ويحمل الأمير واقية للركبة من الفضة المذهبة رائعة الصنع مع خوذة وجعبة للسهام و١٤ رمحاً وهبات كثيرة مصنوعة من الفضة والذهب. ويشهد على وقوع احداث مأساوية في هذا المكان سنان رمح حديدي اخترق اضلاع الاميرة، اذ جرى تقديمها كضحية لزوجها. ويتألق على جمجمتها اكليل غار ذهبي وزنه ٢٠٥ غرامات وفي مكان الاذنين قرطان ذهبيان رائعان. وزينت ملابسها بـ ٤٧ حلية من الذهب على شكل وردات وسعف نخيل.

كيف كان مظهر اميرة فراتسا التراقية التي عاشت قبل ٢٤٠٠ سنة وامتلكت حلي ذهبية غنية اصيلة من حيث الصنع والبهاء ؟ لقد كشف عن هذا «السر» الدكتور يوردان يوردانوف، الباحث العلمي الاقدم في معهد المورفولوجيا التابع لاكاديمية العلوم البلغارية. اذ قام بصنع نموذج لرأس الأميرة باعثا الحياة في ملامح صورتها. واستغرق هذا العمل الصعب والدقيق تسعة اشهر.

ويقول الباحث العلمي الاقدم يوردان يوردانوف : تعتبر هذه العملية بمثابة مولد ثان للأميرة التراقية وأول مرة تتم فيها استعادة الملامح الاصلية باستخدام جمجمة تراقية. ومن المعروف عن التراقيين انهم كانوا يحرقون موتاهم، ولذلك فمن النادر العثور على رفات تعود لهم. وقد تبين لنا بالاستناد الى الفحص الطبي الانتروبولوجي للجمجمة والى عدم وجود تغيرات في اسنان الاميرة وعظامها ناجمة عن امراض ما ان عمرها كان ما بين ١٥ و١٧ سنة. وتنم ملامح وجهها عن رقة متناهية وعن بروز وجنتيها اما ذقنها فيدل على ارادة قوية. واستنتجنا بعد ما اخذنا بعين الاعتبار التصورات الفلسفية والعادات الدينية للتراقيين ونفوذ سنان الرمح الحديدي في اضلاعها انه قد جرى اختيار هذه الزوجة الأجمل والأعز والأكثر شبابا لمرافقة زوجها، الأمير والجندي، في حياته الخالدة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

****بلادنا

□□ طبريا - المدينة الدافئة □□

■ تقع مدينة طبريا في شمالي شرقي بلادنا، وتبعد عن مدينة القدس مسافة ١٦٠ كم، و١٤١ كم عن اللد، و٨٦ كم عن عكا، وكانت مركزاً لقضاء طبريا الذي يتكون من ٣٦ قرية هي : الدلهمية، حطين، كفركما، كفرسبت، خربة الوعرة السوداء، لوبيا، معذر، المغار، المنصورة، المجدل، المنارة، ناصر الدين، غرين، سمخ، عيلبون نقيب، غور، ابو شوشه، حدثا، الحمة، السمكية، السمراء، الشجرة، الطابقة، العبيدية، عولم، ياقوق.

وبلغت مساحة القضاء في العام (١٩٤٥) (٤٤٠,٩٦٩ كم٢).

●● في وصف طبريا

ووصف المقدسي (القرن الرابع الهجري) طبريا فقال : «طبريا، بلد وادي كنعان... ضيقة، كربة في الصيف مؤذية.. سوقها من الدرب الى الدرب، والمقابر على الجبل بها ثماني حمامات بلا وقيد، ومياض عدة حارة المياه، والجامع في السوق كبير حسن، قد فرشت ارضه بالحصى على اساطين حجارة موصولة».

وكتب الشاعر ابو الطيب المتنبي الذي مكث سنتين او ثلاث في بحيرة طبريا :

لولاك لم اترك البحيرة والـ
غور دافء، وماؤها سم
والموج مثل الفحول مزبدة
تهدر فيها وما بها قطم
والطير فوق الحباب تحسبها
فرسان بلق تخونها اللجم
كأنها والرياح تضربها
جيشا وغى هازم ومنهزم
كأنها في نهارها قمر
حف به من جنانها ظلم
تغنت الطير في جوانبها
وجادت الارض حولها الديم

وجاء في كتاب بدكر الصادر العام ١٩١٢ عن طبريا قوله : ولما تقدمنا نحو طبريا في طريقنا اليها من الناصرة كانت السرايا بقبابها العديدة على يسارنا، اما الجامع بمئذنته العالية فكان على يميننا، وتحت السرايا في باب المدينة الشمالي يوجد المستشفى الكبير الذي بنته ارسالية الكنيسة الاسكتلندية.

ويأتي كتاب «ولاية بيروت» على وصف طبريا في اثناء الحرب العالمية الأولى فيقول : «تجلت لنا طبريا بمنظر بلدة ضيقة فكان منظرها غريباً جداً. خطوط بيضاء وسط احجار سوداء، بنيت بها كافة الدور بالقصبة. وبعد مدة جزئية وقفنا في باحة صغيرة فرشت بحجارة سوداء، وكنا امام النزل. ولما دخلنا النزل وجدناه مثل القصبة».

ويبدو ان طبريا كانت تتميز حتى بداية الحرب العالمية الأولى ببيوتها فقد كانت مبنية من احجار البازلت السوداء التي كانت تستخرج من محل (المقاطع). واكثر من نصفها طبقة واحدة. وهي متلاصقة بعضها ببعض. وجميعها تقريبا ذات شكل منشوري (مربعة او مستطيلة او متوازية المستطيلات. وجميع سطوحها مبنية من الكلس والتراب).

●● الأزياء الشعبية والسكان

كان لباس مسلمي طبريا حتى بداية القرن له مميزات خاصة فقد كان الرجال يرتدون ألبسة بيضاء : سروالا عربيا ورداء ضيقاً (جاكيت) وعلى رأسهم طربوش. اما النساء فقد كن يتحجبن.

وقد اشتهرت طبريا بلياليها الدافئة حيث كان سكانها يسهرون خارج بيوتهم بنعمون بجمال البحيرة المنعكس عليها القمر وأشعته الجميلة. ومن طريف ما جاء عن اهل طبريا قديماً ما ذكره المقدسي في القرن الرابع الهجري من ان اهل طبريا.. شهران يرقصون وشهران يقمقمون وشهران يثاقفون، وشهران عراة، وشهران يزمرون، وشهران يخوضون يعني يرقصون من كثرة البراغيث. ويلوكون النق، ويطردون الزنابير عن اللحم والفواكه بالمذاب، وعراة من شدة الوصل ويعصون قصب السكر ويخوضون الوحل.

●● تاريخ طبريا

يعود تاريخ طبريا الى العام ٢٠ م عندما بناها الحاكم الروماني هيرودوس انتيباس الذي حكم مدة ٤٢ سنة : ٤ ق.م - ٣٩ م. وكان حكمه يشمل البلاد الواقعة بين نهر الليطاني وبحر الجليل وسهولي عكا وصور. وقد بنى طبريا اكراما للامبراطور طيبا (يوسي ابن زوجة الامبراطور اوغسطس. ونقل اليها مركز حكومته وزينها بالنباتات والاشجار وحصنها فجعلها امنع مدينة في الجليل وسمى بحيرتها باسمها «بحيرة طبريا» وقد سكن طبريا بعد تأسيسها اليونانيون. وفي اعقاب احراق القدس العام ٧٠ م على يد «تيطس» استقر عدد من علماء واحبار الدين اليهودي في طبريا واصبحت مركز للتعليم الديني وقد جمع فيها «المشنة» وقسم كبيري «الجمارة» وهما القسمان اللذان يتألف منهما التلمود.

وفي العام ١٣ هـ، ٦٣٤ م سيطر العرب على طبريا حيث استولى عليها شرحبيل بن حسنة، واصبحت عاصمة لـ (جند الاردن). وسكنها عدد من القبائل العربية وخاصة قبيلة (الأشعريين) و(اللخميين). وقد قام خالد بن الوليد بصك الدراهم الاسلامية في طبريا حيث رسم على احد وجهي العملة اسم «خالد» بالاحرف اليونانية وفي العام ٣٠ هـ قام الخليفة عثمان بن عفان بارسال مصحف منقول عن «مصحف عثمان».

واثناء الحملة الصليبية على فلسطين عهد «غودفري بوايون» الى «تنكرد» الاستيلاء على الجليل، فقام باحتلال طبريا بعد ان هرب سكانها المسلمون وقام بتحصينها حتى تكون مركزاً لامارته. وفي شهر تموز من العام ٥٨٣ هـ، ١١٨٧ م نزل صلاح الدين الايوبي على طبريا، حيث يقول ابن الاثير في كتابه الكامل، ان صلاح الدين «سار حتى خلف طبريا وراء ظهره، وصور جبلها، وتقدم حتى قارب الفرنج، ولم ير منهم احداً ولا فارقوا خيامهم فنزل وأمر العسكر بالنزول. فلما جن الليل جعل في مقابل الفرنج من يمنعهم من القتال، ونزل جريدة الى طبريا وقاتلها، ونقب بعض ابراجها واخذ المدينة عنوة في ليلة. ولجأ من بها الى القلعة التي لها، فامتنعوا بها وفيها صاحبتها ومعها أولادها». وبعد ان هزم صلاح الدين الصليبيين في حطين عين لولايتها (صارم الدين قايماز النجمي). وعندما قام الصليبيون بحملتهم الثالثة استولوا مرة على طبريا التي سلمها «الصالح اسماعيل» والي دمشق الى الصليبيين في مقابل معونتهم ضد «الصالح ايوب» في مصر و«الناصر داود» في الاردن في العام ١٢٤٠ م. وفي العام ٦٤٤ هـ، ١٧ حزيران ١٢٤٧ م عادت وتمكنت جيوش العرب والمسلمين التي ارسلها الصالح ايوب من مصر تحت قيادة الامير فخر الدين بن الشيخ من استرداد طبريا وقلعتها. ولكن المدينة فقدت الكثير الكثير من عمرانها وأهميتها بفعل التدمير الهائل الذي لحق بها من جراء الغزوات الصليبية عليها حيث قال عنها ابن بطوطة في ذلك الحين (توفي ١٣٧٧ م) : «ثم سافرت منها (صيدا) الى مدينة طبريا، وكانت فيما مضى مدينة كبيرة ضخمة، ولم يبق منها الا رسوم تنبيء عن ضخامتها وعظيم شأنها. وبها الحمامات العجيبة لها بيتان احدهما للرجال والثاني للنساء، وماؤها شديد الحرارة... الخ».

وقد انتقلت طبريا منذ ذلك الحين الى حكم العرب. واستولى عليها العثمانيون في العام ٩٢٢ هـ، ١٥١٧ م. وفي العهد العثماني ١٧٣٠ م حكمها «ظاهر العمر» وأقام فيها قلعته الشهيرة والجامع الكبير.

وفي العام ١٢١٤ هـ ١٧٩٩ م استولى عليها نابليون بونابرت اثناء حملته على فلسطين. ثم عادت طبريا الى وضعها السابق بعد هزيمة الفرنسيين في عكا. واستمرت كذلك حتى الاحتلال البريطاني لفلسطين العام ١٩١٨ م.

●● اليهود وطبريا

سكن اليهود الذين كانوا جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني طبريا العام ١٥٦٠ وذلك بعد ان سمح لهم بذلك السلطان سليمان الأول القانوني ولم تشهد حياتهم اي نوع من المشاكل مع جيرانهم المسلمين والمسيحيين حتى بدء الشروع الاستعماري الصهيوني. ويتحدث الرحالة يوهان لودفيغ بيركهارت (١٨٩٢ م) عن حياة اليهود في طبريا فيقول : «يبلغ عدد سكان طبريا حوالي اربعة الاف نسمة، ربعهم من اليهود... يسكن يهود طبريا حيا على شاطىء البحيرة في وسط البلدة وقد وسع مؤخرا الى حد كبير بشراء عدة شوارع، ويفصله عن بقية البلدة سور عال، وله بوابة واحدة للدخول تغلق بانتظام عند غروب الشمس.. ويتمتع اليهود في طبريا بحرية دينية مطلقة وهم يتزوجون في سن مبكرة جداً. ولا يستغرب ان ترى إمهات عمر الواحدة منهن احد عشر عاماً أو آباء عمر الواحد منهم ثلاثة عشر عاماً».

●● طبريون

وينسب الى طبريا :

● معاوية بن عبدالله بن يسار الاشعري (٧١٨ - ٧٨٦ م) وكان كاتب ووزير الخليفة المهدي والد الخليفة هارون الرشيد.

● سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي ابو القاسم (٧٨٣ - ٩٧١ م) احد الأئمة المعروفين، له مؤلفات كثيرة اهمها المعجم الكبير في اسماء الصحابة، توفي في اصفهان.

● زرعة بن موسى ابو العلاء الطبراني، ظهر في القرن السادس الهجري. شاعر وكاتب. وقد عمل عند امراء بني منقذ قرب المعرة في شمالي سوريا. وقام بتخطيط الشام.

●● المعالم التاريخية والأثرية

وتشتهر طبريا بحماماتها الدافئة الجميلة التي يتردد عليها الناس من جميع انحاء البلاد ويوصى بالاستحمام فيها بصورة رئيسية لأمراض الروماتيزم وقد جمعت حمامات طبريا تحت ثلاث قباب، وقد بنى القبة الأولى الحاج يوسف الزيادي، وبنى القبة الثانية جزار باشا (١٢١٤ هـ) وبنى القبة الثالثة ابراهيم باشا المصري العام (١٢٥١ هـ) وبعض الحمامات في طبريا على شكل برك سباحة، او حمامات تركية.

وتعتبر طبريا واحدة من المدن الاثرية الهامة حيث تحتوي على :

● كفرا، وهي اسم لضاحية من ضواحي طبريا في العهد الروماني.

● قصر بنت الملك (برج مهدم، اثار جدران، بركة، خزان).

● تل معون، حصن من زمن الصليبيين.

وجاء في مجلة الوقائع الفلسطينية ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٤ اسماء عدد من المواقع التاريخية والاثرية في طبريا، نذكر منها : خربة عربية، خربة الجيمية، الخلدية، الدير، رب كهنا، طاحونة القبو، عين البعيدة، كوز.

(عن مجلة «بلسم»)

فوج جديد من خريجات راهبات ماريوسف في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة مدرسة راهبات ماريوسف الثانوية البلدية في الناصرة بجمهور كبير من الضيوف وأولياء امور الطلاب الذين وفدوا ليشاركوا في حفل توزيع شهادات انهاء الصف الثاني عشر لفوج جديد من طالبات المدرسة.

وبرز من بين الضيوف المديرة الاقليمية للدير، الأخت انطوني، والقائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي وعضو ادارة البلدية منعم جرجورة ومفتش المعارف شوقي حبيب وعدد من الراهبات.

وصدحت اصوات جوقة الانشاد في المدرسة، في افتتاح الحفل، وعلى صدى الانغام دخلت الخريجات الى القاعة في موجات متتالية من الوداعة البيضاء. وقامت الجوقة، التي يشرف عليها الاستاذ مارون اشقر، بتقديم عدد من الاناشيد تتخللها الكلمات والقراءات من الخريجات المتميزة بالثقة والامل والإباء وعزة النفس.

وكان قد تولى عرافة البرنامج الاستاذ نبيل حايك، الذي ينهي عمله هذه السنة في المدرسة ليتفرغ للمحاماة. فاستذكر خطوات الصعود التي رافقت صراع مدرسة ماريوسف مع التحديات حتى اصبحت «علما بين المدارس، قلعة لشعبها، ومنهلاً لبنيها البررة».

وألقى كلمة المدرسة الاستاذ حبيب بولس، الذي خرج عن اطار التوجيهات التقليدية وتكلم للطالبات عن المأساة التي قاساها شعبنا ولا يزال وما حل بهذا الشعب خلال عقود القرن العشرين المتتالية. وقدم لوحة مبدعة لصورة مأساة شعبنا حيث ارتفعت فوقه يد الشر والسلب والتشريد.

وتكلم الاستاذ شوقي حبيب مهنئاً الفتيات الخريجات.

وجاءت كلمة المهندس رامز جرايسي لتبرز مدى اهتمام بلدية الناصرة الدمقراطية بمشاكل التعليم وكافة مدارس المدينة وسعيها لتوفير الابنية الحديثة لجميع الطلاب واعتزازها بأفواج الخريجين في كل سنة.

وكان مسك الختام كلمة مديرة المدرسة الأخت رفائيل ميخائيل التي هنأت الخريجات وأولياء أمورهم وشكرت كل من ساهم في انجاح الحفل.

ثم وزعت الشهادات على الخريجات مرفقة بهدية المدرسة التقليدية.

ركن الاطفال

... وماذا سرقت ؟!

■ بقلم : مصطفى مرار ■

«سوق العبيد» اليومية، تقام عند مداخل المدن المحتلة، في دغشة الصباح، قبيل طلوع الشمس. وتظل السوق قائمة، حتى الضحى!

يوقف صاحب العمل سيارته «التندر» فيندفع نحوه، ويحيط بالسيارة بضع عشرات من عمال «الشطاحيم»(١). كل يعرض على رب العمل عضلاته، او تخصصه. وغيرهم يعرض نفسه بسعر ينافس، به الآخرين. حينئذ يبتسم الخواجا، لنفسه! ويظل السيجار على عرشه بين الاسنان الزرقاء، فيما تروح العينان الخبيرتان تستعرضان الأجساد الصلبة، والايدي الخشنة. ثم يمد يده الناعمة، ويشير، بأصبعه، الى بعضهم، فتتهلل وجوههم، قد اختار اشد العبيد جلداً، وادناهم «ثمناً». ولا يلبث «الفائزون» ان يلقوا بأنفسهم على ظهر السيارة، وينطلق، بهم، رب العمل مغرّباً نحو بيارته، أو ورشته.

أما «سوق الاماء» فيعقد في الليلة السابقة على يوم العمل!

تأتي الفتيات الى بيوت السماسرة، فيسجل هؤلاء اسماءهن، ولا يذكرون لهن، ويتجاهلن، بدورهن، كل حديث عن الأجر! فان كل ما «يقدمه» الرجل الكريم «ابو فلان» او ما يحدده «الزلمة» الطيب «ابو علان» مقبول، لا يصح، فيه، الجدل.

«فهيمة» في العاشرة! ألقت، بها، السيارة، وبضع فتيات في مثل سنها، مع وكيلة عمل، تقوم على تنظيم عملهن، و«رعايتهن» الى ان تعود بهن سيارة العمال، في نهاية اليوم، الى القرى التي جلبن منها!

«هيه، يا عمي ! هيه يا عمي !! انا دخيلة عليك !!»

كان الخواجا يجري في اثرها بين سطور الباذنجان، بينما وقفت زميلاتها عاجزات، لا يبدين حركة، وكذا الوكيلة، قد قيدتهن، وأعجزتهن، الحاجة والخوف عن القيام بأي محاولة لاغاثة الزميلة الصغيرة.

لحق بها الخواجا.. اهوى بيده على عنقها.. سقطت، وتدحرجت، برغم ان الأرض محروثة، ويصعب نقل الخطوات على سطحها !

وكان بقي لديها من القوة، ما مكنها من النهوض ومواصلة الهرب.

ولكنه كان يندفع، في اثرها، بقوة الجشع والحرص على استمرار العمل، والحقد على الأمة الصغيرة التي تجرؤ على تحدي الأسياد، ارباب العمل ! فأسرع في خطوه، حتى اذا كاد يدركها، ألقى بنفسه عليها، فبلغت يده طرف ثوبها.. وتشبث به، فسقطت، وسقط هو. ولم يلبث ان قام، وقامت الصغيرة. لكنه قبض على شعرها؛ فألقى بها، على وجهها، في الوحل عند طرف المزرعة، حيث ما زال الماء يسيل في احواضها ! قام هو..

ولم تقم الصغيرة.

واختنقت نداءاتها التي كانت تملأ السهل، ولم يعد يسمع غير حشرجات، وسعال شديد !

كان «ابو درويش» عائداً على ظهر حمارته، فرأى الصغيرة، وسمع استغاثتها!

لوى عنان الدابة.. لكنه، وقد خشي ان لا يدرك الصغيرة وهي على قيد الحياة؛ فهي تختنق، ان لم تكن قد اختنقت فعلاً..

وقطع المسافة الى حيث ألقيت الصغيرة قفزاً، برغم ما يبدو عليه من الهرم والوهن؛ كان الخواجا قد ثأر لعجزه وحقده، فترك الضحية لمصيرها، وهو يدرك ان كل ما سوف يسأل عنه، لو حدث «ونفقت» تلك الأمة الصغيرة، هو : «اين حدث ذلك ! وماذا سرقت الفتاة ! وكيف ! ومتى ضلت طريقها، وكيف... غرقت !!» ولن تجد الشرطة، لو ارادت، من يشهد بما حدث !!

اسند «ابو درويش» جسد الصغيرة، ثم ألقى بها على ظهرها، وراح يحرك ذراعيها وساقيها.. يجري، لها، تنفسا اصطناعيا. ثم غرف من الماء، وازال الوحل عن وجهها، ونشفه بطرف قمبازه، ثم خلع كوفيته ولفها حول رأس الصغيرة، وحملها بين ذراعيه، الى ان بلغ حمارته. كل ذلك يجري دون ان يتحرك الخواجا، او تجرؤ الوكيلة على ان تقول شيئا، فهو، الخواجا اشهر مسدسا، ورطن ببضع كلمات، فانحنت العاملات على اشتال الباذنجان، يتممن قطفها، كيلا تضيع من صاحبها.. السوق.

(١) كلمة عبرية معناها «المناطق» ويقصدون بها المناطق المحتلة.

الموطن الأصلي للانسان : هل هو شمال شرق آسيا أم وسطها ؟

■ هذه فرضية يوري موتشانوف عالم الاثار من ياقوتيا

اين يقع الموطن الاصلي للانسان ؟ لقد طرحت جريدتنا هذا السؤال بنشرها قبل عامين مقالاً حول ما عثر عليه علماء ياقوتيا للآثار في موقع ديرينغ يورياخ الذي يعني باللغة المحلية «الجدول العميق» والواقع على ضفاف نهر لينا على مسافة ١٤٠ كم من مدينة ياقوتسك.

لقد عثر هنا في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ على آثار قيمة جداً وغير اعتيادية بالنسبة لشمال شرق آسيا، ويعود تاريخها الى ما قبل ٣٥ قرنا وسرعان ما اكتشف العلماء مفاجأة اخرى. فقد وجدوا عند توسيع رقعة التنقيب ادوات للقطع ومقاشط صنعها الانسان من الكوارتزيت، وعثروا على اكثر من ٢٠٠٠ قطعة منها. وهي تشبه كثيراً بطريقة وتكنيك صنعها ادوات الانسان القديم من العصر الاولدواني في شرق افريقيا الذي يعود تاريخه الى قبل فترة تتراوح بين ١,٧ و٢,٥ مليون سنة. وحظيت هذه الاثار باهتمام كبير من العلماء، اذ انها لا تتماشى بتاتا مع النظرية المترسخة القائلة ان موطن الانسان الاصلي هو المنطقة الاستوائية.

قال يوري موتشانوف الدكتور في التاريخ رئيس البعثة الاثرية : لقد استطعنا العثور في العديد من الترسبات على اعشاب الماء ولقاح النبات. وتجري دراستها الان في ياقوتسك وموسكو ونأمل في ان تعطينا تصوراً عن الطبيعة التي كانت تحيط بالانسان القديم ويعمل حاليا اختصاصيون من مجالات عديدة للكشف عن اسرار ديرينغ يورياخ. وقد اتسمت هذه الابحاث بطابع التكامل.

- هل يمكن تحديد عمر موقع ديرينغ يورياخ بفضل نتائج هذه الابحاث ؟

- هذا هو السؤال الرئيسي الذي تصعب الاجابة عنه بصورة قاطعة لحد الان.

وتفيد احصائيات الجيولوجيين ان بداية مرحلة نشوء موقع ديرينغ قد جرت قبل فترة تتراوح بين ٢,٥ و٣,٤ مليون سنة. ومن غير الجائز ان تكون الرواسب التي تغطي الموقع اقل عمراً من ١,٨ مليون سنة. وتطابق الدلائل الجيولوجية عمر الاثار التي عثر عليها اما الاثار العريقة للاتجماد الابدي في ديرينغ يورياخ فيمكن ربطها بانخفاض درجة الحرارة الذي عم الكوكب والذي بلغ ذروته قبل فترة تتراوح بين ٣,٢ و٢,٥ مليون سنة.

لذلك فان الاكثر احتمالاً هو ان عمر موقع الانسان القديم في ديرينغ يورياخ يعود الى فترة تتراوح ما بين ١,٨ و٢,٥ مليون سنة، وهو لا يزال اقدم موقع في كل يقروآسيا.

ومن السذاجة الاعتقاد بأن العلماء او اغلبيتهم يوافقون على تحديد عمر الموقع وبالتالي على فرضية الموطن الاصلي للانسان في آسيا التي طرحها يوري موتشانوف اذ انهم يعتقدون برسوخ نظرية ظهور الانسان على الارض في افريقيا. كما يعتقدون بأن ربط عمر سكان ديرينغ يورياخ بالعصر الاولدواني يشبه اعادة النظر بجدول الضرب. بيد ان معارضي فرضية موتشانوف لم يطرحوا حقائق محددة سوى معارضة فرضيته والتشكيك فيها.

- لقد حدد العلماء العاملون في ديرينغ يورياخ ان المناخ هنا لم يكن ادفأ مما هو الان فكيف تقيم هذا الاستنتاج ؟

- أعتقد بأن أجدادنا كان عليهم في ظل هذه الظروف المناخية القاسية اجادة اعداد الملابس واشعال النار وبناء المساكن ومزاولة الصيد بنشاط اي ان يكونوا على ارفع درجة من النمو قياسا الى الافارقة من ابناء عصرهم الذين عاشوا في مناخ ادفأ لا يتطلب صراعا شاقا من أجل البقاء.

ويختلف الأمر في ظل البرد الذي هو محفز هام للنمو اذ انه يرغم الانسان القديم على تنشيط كل طاقاته البيولوجية، والا لما استطاع البقاء ولم لا نطرح ما هو غير محتمل للوهلة الأولى اي ان الموطن الاصلي للانسان هو شمال شرق اسيا او وسطها حيث اعتاد اكثر الاجواء قساوة ثم انتشر في الاماكن ذات المناخ الافضل.

- يبدو ان ديرينغ يورياخ بقعة صغيرة جداً لغرض اثبات فرضية الموطن الاصلي للانسان. اضف الى ذلك انكم لم تعثروا لحد الآن على هياكل للانسان.

- ان العثور على الهيكل العظمي للانسان ليس امراً سهلاً. وقد عثر في الالدوان على اول جمجمة بعد قرابة الثلاثين عاما من العثور على الادوات الحجرية. ولكننا لا نفقد الأمل اذ توجد بعض المغارات التي لم نتوغل بعد فيها من المحتمل ان يكون الانسان قد عاش فيها وقد بدأنا فعلا بحفر واحدة منها.

لقد أعددنا على اساس التحليل الشامل للآثار التي اكتشفت، طريقة نستطيع بواسطتها وبدرجة عالية من الامان القيام بالبحث عن مواقع عصر ديرينغ يورياخ وعثرنا باتباعها مواقع مشابهة بعيدة تقع على مسافة ٦٠٠ كم الى الجنوب الغربي و٢٥٠ كم الى شمال ديرينغ يورياخ. واعتقد بامكانية وقوع الموطن الاصلي للانسان في تلك المناطق من اعلى الشمال، حيث انخفضت درجة البرودة بشدة اثناء العشرة ملايين سنة الاخيرة ولكنها لم يكن فيها غطاء جليدي. وفي مقدمتها وسط اسيا ووسط سيبيريا.

وستواصل حفرياتنا مع حلول فصل الصيف آملين في العثور على هياكل عظمية للانسان وستعير اهتماماً كبيرا للمعلومات التي ستحصل عليها والبرهنة على فرضية الموطن الاصلي للانسان في الشمال.

(فكتور جورافليف)

(عن مجلة «المرأة السوفييتية» العدد ١٩٨٦/٣)



الصفحة ٦ — الاربعاء، ٢ تموز ١٩٨٦

مخطط لهدم «بناية القطار الحجازي» في حيفا

● حيفا ـ تعتزم بلدية حيفا هدم البناء الحجري التاريخي المسمى «بناية القطار الحجازي» المحاذي لساحة الملك فيصل في البلدة السفلى وذلك بحجة تحسين حركة السير في المنطقة المذكورة والحيلولة دون انتظار السائقين ساعات طوال.

ويذكر ان البلدية قد اوصت في السابق باعتبار البناء المذكور من محميات المدينة وعليها المحافظة عليه باعتباره احد المعالم التاريخية البارزة في المدينة وقد استعمل، ومنذ سنة (١٩٠٥)، مركزاً نظمت فيه ادارتا قطار الحجاز وقطار الغور اعمالها.

هذا، ويثير مخطط هدم العمارة المذكورة نقاشاً حاداً بين الأوساط البلدية فمن جهة تعارض «شركة المحافظة على الطبيعة» و «مجلس اسرائيل الجميلة» هذه العملية ويؤيد نائب رئيس البلدية، شمعون روديك، وآخرون هذا المشروع من جهة اخرى.

في الجامعة العبرية :

اعتقال طالب يرفض الخدمة ومحاكمة الطلاب العرب ابناء الطائفة الدرزية رافضي الحراسة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواجه الطلاب العرب، ابناء الطائفة الدرزية في الجامعة العبرية ـ القدس، حملة مضايقات مكثفة تهدف الى حرفهم عن مسيرتهم النضالية وتركيعهم وتسخيرهم في خدمة السلطة. فقد اقتحمت عساكر هذه السلطة، خلال الاسبوع الماضي، نزل الطلبة الدروز في الجامعة العبرية واعتقلت رافض الخدمة العسكرية الالزامية الطالب نايف علي (بيت جن).

وكانت ادارة الجامعة العبرية باشرت في استدعاء الطلاب العرب ابناء الطائفة الدرزية للقيام بمهمة الحراسة، بما يتناقض مع الاتفاق مع لجنة الطلاب العام ١٩٧٦ الذي اعفى بموجبه الطلاب العرب من الحراسة.

وقدمت ادارة الجامعة خمسة من رافضي الحراسة الى المحاكم التأديبية. ومن المثير ان محاكم البعض بفرض عقوبة الحراسة خمس مرات، وبرأ البعض الاخر على الرغم من ان المحاكمة تجري حول التهمة نفسها. ويشار الى ان ادارة الجامعة العبرية لا تنكر عروبة الطلاب ابناء الطائفة الدرزية وتقوم بمفاوضة لجنة الطلاب العرب حول هذه القضية.

صرح رئيس لجنة الطلاب العرب، جابر عساقلة، إثر اجتماعه امس الثلاثاء ٧/١ مع عميد الطلبة، بان ادارة الجامعة متعنتة في موقفها. وقال انها تنوي ـ كما يبدو ـ اختراق الاتفاق السابق مع الطلاب العرب، اذ انها تجري مشاورات قانونية حول امكانية فتح ملف الحراسة.

المرضات يهددن باخلاء

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وقال ران كوهن (راتس) ان مستخدمي «النجمة» البالغ عددهم الف عامل قد خسروا، خلال السنتين الاخيرتين (٤٠٪) من اجورهم بالمقارنة مع اجور العاملين في قطاعات اخرى. وهاجم كوهن الهستدروت التي لا تدعم نضال العاملين في «النجمة».

ورد على النقاش وزير الصحة، موطي غور، فقال انه كوزير في الحكومة يؤمن تماما بان عدم خرق اطار ميزانية الدولة هو لمصلحة جميع العاملين في البلاد، بما في ذلك عمال «نجمة داود الحمراء». وبذلك قصد الوزير القول انه لن يوافق على رفع اجور المستخدمين في «النجمة». وقال الوزير انه اقترح على المستخدمين القبول بمبدأ التحكيم بحجة ان هناك اختلافا حول تفسير بنود الاتفاق ـ لكن المستخدمين رفضوا هذا الاقتراح، كما ذكر اعلاه.

واقترح الوزير، في نهاية كلمته، تحويل الاقتراحات الثلاثة الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية من اجل بحث الموضوع وايجاد حل مناسب.

وفعلا، وبناء على موافقة المقترحين، اقرت الكنيست تحويل الاقتراحات الى اللجنة.

● اضراب المرضات ـ تصعيد آخر وازدياد الوضع تدهورا وخطورة ●

وعلى صعيد إضراب المرضات والمرضين في المستشفيات، والذي يدخل اليوم يومه العاشر على التوالي، اعلن وزيرا المالية والصحة، موشي نيسيم ومردخاي غور، امس، رفضهما ورفض الحكومة القاطع للتفاوض مع المرضات المضربات حول قضية الاجور، في حين اعلنا استعدادهما للتفاوض مع المرضات حول ظروف العمل، فقط ـ وهذا ما ترفضه المرضات.

واعلن الوزيران ان المفاوضات مع المرضات حول موضوع الاجور يجب ان تكون في اطار المفاوضات العامة الجارية بشأن «اتفاقيات الاطار» وليس، ولا بأي حال من الاحوال، مفاوضات منفصلة.

وحيال ذلك، هددت قيادة الاضراب بافراغ المستشفيات كليا من المرضات بحيث يجري، ايضا، اخراج المرضات العاملات، حتى الآن، في غرف الاستقبال وفي الاقسام الحيوية حيث تعمل في كل قسم ممرضة واحدة فقط.

ومما يثير الاشمئزاز محاولات وزير المالية، موشي نيسيم، امس، تضليل الجمهور وتحميل المرضات المضربات مسؤولية الاضراب ومسؤولية عواقبه الوخيمة على المواطنين عامة وعلى المرضى منهم بشكل خاص. ولم يكتف الوزير بذلك بل وصف اضراب المرضات من اجل حقوقهن الاساسية العادلة بانه «وحشي»!! واعلن ان وزارته ووزارة الصحة لن تفاوضا المرضات الا اذا عدن الى العمل المنتظم والكامل.

● اجراءات ممرضات عيادات «صندوق المرضى» ومراكز «رعاية الام والطفل» ●

وعلى الصعيد نفسه، نفذت المرضات في عيادات «صندوق المرضى» وعيادات «رعاية الام والطفل» في جميع انحاء البلاد، امس الثلاثاء، الاجراءات الاحتجاجية التي كن قررن اتخاذها في اجتماع عقدنه امس الاول، الاثنين.

وشملت هذه الاجراءات عدم اجراء اية فحوصات او تقديم اية خدمات منذ الثامنة صباحا وحتى الحادية عشرة ظهرا ثم عقدت المرضات من الحادية عشرة وحتى الواحدة ظهرا اجتماعات احتجاجية.

وهددت المرضات في هذه العيادات بتصعيد الاجراءات الكفاحية اذا لم تلب مطالبهن وعلى رأسها الشروع في مفاوضات مع ممثلاتهن حول الاجور وحول ظروف عملهن.

ورقة نقدية جديدة بقيمة (١٠٠) شيكل جديد

● القدس ـ من المنتظر أن تدخل الحكومة الى سوق التداول النقدي، بعد حوالي الشهر، ورقة نقدية جديدة بقيمة (١٠٠) شيكل جديد وتحمل صورة يتسحاق بن تسفي، أحد رؤوساء الدولة السابقين.

وأفاد مدير قسم النقد في «بنك اسرائيل»، شموئيل بيلد، بأن (٦١٪) من قيمة النقد المتداول هي بأوراق من فئة (٥٠) شيكل جديد وان (٣٧٪) منه هي بأوراق من فئة (١٠) شيكل جديد. وذكر بيلد ان ٩٧٪ من مجمل عدد الأوراق النقدية هي أوراق بقيمة شيكل جديد.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

الطابع
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

انفجار عبوة في اراضي «الملل» في سخنين

* قلق واستنكار عارمان في المنطقة * الحادث يؤدي الى جرح أحد المواطنين ويثير علامات استفهام كبيرة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يسود فلاحي اراضي «الملل» وسائر اهالي البطوف الشعور بالقلق والاستنكار جراء حادث الانفجار الغامض الذي وقع، صبيحة الاحد الماضي، في قطعة من اراضي «الملل» وادى الى اصابة الشاب فؤاد محمد سعيد بشير بجراح غير طفيفة في يده.

وكان الشاب فؤاد بشير يعمل في ارضه كالمعتاد وحواليه عشرات الفلاحين من قرى المنطقة الذين يعتنون بمزروعاتهم الصيفية (البطيخ والشمام وغيرها..). وفجأة سمع صوت الانفجار فتعفر بالدم. وقام شقيقه علي والفلاحون الآخرون بنقله للمعالجة. وكان من الضروري نقله كحالة مستعجلة الى مستشفى «رمبام» الحكومي في حيفا. وهناك اجريت له عملية جراحية ولا يزال قيد المعالجة.

وقد ظل هذا الحادث ملفوفاً بالغموض. خصوصاً وان الشرطة لم تصدر بلاغا في الحادث. وحين اتصل مراسلنا بالناطقة بلسان شرطة المنطقة كان الجواب الدائم خلال يومي امس وامس الاول ـ «غير موجودة. اتصل غداً». وفي الوقت نفسه قامت دوريات الشرطة باجراء جولات متلاحقة في المنطقة، وخصوصا في قرية سخنين حيث يسكن المصاب.

وفي حديث مع مندوب «الاتحاد» اكد شقيق المصاب، علي محمد سعيد بشير، ان ما جرى كان غريباً. اذ ان الانفجار وقع فجأة في ارض تم العمل في فلاحتها طول الوقت. مما يوضح ان المادة المتفجرة وضعت حديثا في المكان. بيد ان نوعية هذه المادة ليست معروفة بعد لأحد. والشرطة التي أرسلت خبير متفجرات لفحصها لم تدل بأية معلومات. وبدلاً من ذلك ساقت علي محمد سعيد بشير الى التحقيق الذي لم يخل من الأسئلة الاستفزازية.

وقد اثار هذا الحادث وتصرفات الشرطة في اعقابه عدة علامات استفهام لدى الفلاحين في المنطقة. خصوصا وان اراضي الملل مهددة بالمصادرة منذ فترة بحجة الحاجة اليها للتدريبات العسكرية. علما بأن الارض التي وقع فيها الانفجار تعتبر من المنطقة التي لا تطالب السلطة بمصادرتها حاليا (تأتي في يمين الشارع). ويساور القلق الفلاحين لانهم يتواجدون في اراضيهم بكثرة في هذه الايام. وهم يطالبون الشرطة بحماية امنهم.

القطار الارضي في حيفا يتوقف عن العمل لمدة اسبوع

● حيفا ـ يتوقف القطار الارضي «الكرمليت» في حيفا عن العمل ابتداء من يوم الاحد القادم ٨٦/٧/٦ لمدة اسبوع واحد بهدف تغيير المحرك الرئيسي.

وقال مدير المشروع دافيد شيرف ان هذا هو عمل صيانة عادي يعود بعده القطار الى نشاطه التام.

بيان طلابي يطالب بالغاء أمر الاقامة الاجبارية عن الطالب صلاح شواهنة

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب يوم امس (الثلاثاء) بيانا الى جمهور الطلاب استنكرتا فيه امر الاقامة الاجبارية الذي اصدره قائد لواء الشمال يوم (٦/٣٠) ولمدة ستة اشهر ضد الطالب صلاح شواهنة من سخنين الذي يدرس في جامعة حيفا ويمنعه من مغادرة قريته في ساعات النهار ومن مغادرة بيته في الليل ويلزمه بالمثول في مركز شرطة سخنين، يوميا، لاثبات وجوده.

ويذكر ان شواهنة يعاني من ملاحقات رجال الشرطة والمخابرات منذ فترة طويلة بسبب نشاطه السياسي في نطاق لجنة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية.

وجاء في البيان ان قائد لواء الشمال لم يعلل سبب إصدار الامر المذكور مما يدعو الى اعتبار مثل هذا الامر انتقاما سياسيا يقوم به رجال «الامن» ضد قيادة الطلاب العرب.

هذا، وناشدت لجنة الطلاب العرب والاتحاد القطري ادارة جامعة حيفا والمسؤولين فيها وطاقم المحاضرين وجمهور الطلاب وكل القوى الدمقراطية ان يتدخلوا لدى الشرطة من اجل الغاء امر الاقامة الاجبارية بحق الطالب شواهنة وافساح المجال امامه للتقدم للامتحانات واكمال تعليمه.

ودعا البيان الى تنظيم وفد تضامني مع الطالب صلاح شواهنة مؤكدا انه مهما تمادى الشرطة ورجال «الامن» في ممارساتها الانتقامية ضد الطلاب العرب لن يثنوا عن النضال من اجل احقاق حقوقهم وضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل وثابت.

اجتماع احتجاجي على منع عرض مسرحيتين عربيتين

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ تقيم رابطة الجامعيين في شفاعمرو اجتماعا احتجاجيا على قرار مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات منع عرض مسرحيتي «ثورة على التنويم المغناطيسي» لمسرح «الغربال» في شفاعمرو وواغنية مشوه حرب من الوحدة أه للمسرح البلدي في الناصرة. والمسرحيتان تتناولان موضوع الخدمة في الجيش المفروضة على الشبان الدروز.

وكان مجلس الرقابة منع عرض المسرحيتين اللتين انتهى العمل فيهما قبل فترة وجيزة بحجة انهما تشملان مشاهد تحرض الشبان الدروز على الدولة وعلى رفض الخدمة في الجيش.

وعلم ان الاوساط الفنية في الناحية العربية ترفض قرار مجلس الرقابة وتصر على منح الجمهور فرصة رؤية المسرحيتين لاهميتها السياسية. وعليه، اوكلت متابعة القضية للمحامي صالح حمادة من شفاعمرو لمتابعتها لدى الجهات القضائية.

ويذكر هنا، ان مجلس الرقابة كان حظر عرض مسرحية «افرايم يعود الى الجيش» للشاعر يتسحاق ليئور التي كان المسرح البلدي في حيفا نوى عرضها قبل حوالي نصف سنة. والمسرحية تتعلق بموضوع الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وعلاقة ضابط احتلال كبير في الجيش بابنه الجندي!

زيادة حجم الانتاج الصناعي في تراجع

● تل ابيب ـ اعلنت دائرة الاحصاء المركزية ان زيادة حجم الانتاج الصناعي في اسرائيل، خلال الربع الاول من العام ١٩٨٦، بلغت ١٪ فقط مقابل ٣.٥٪ خلال الربع الاخير من العام ١٩٨٥.

وبمعنى آخر فان نسبة الزيادة في الانتاج الصناعي في الربع الاول من سنة ١٩٨٦ تتطابق مع هذه النسبة في كل من الربعين الاولين من العام ١٩٨٥ ـ اي قبل بدء تنفيذ الخطة الاقتصادية، التي كانت مهمتها «انشفاء الاقتصاد»!

وجاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية، كذلك، ان عدد العمال في المجال الصناعي انخفض خلال الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٩٨٦ بنسبة ٢.٥٪ ـ اي ان عددا كبيرا من العمال قذفوا من هذا المجال الى سوق البطالة.

«برافدا» تحيي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

من مرة، تؤيد تقليص الاسلحة النووية والتقليدية على السواء وتحقيق نزع السلاح التام وتعارض تصعيد سباق التسلح ونشره في الفضاء الكوني.

وأكدت «برافدا» ان الحزب الشيوعي الصيني يعيش في الوقت الحاضر في فترة مسؤولة ويجري عمل معقد لازالة عواقب فوضى «الثورة الثقافية» التي استمرت عشر سنوات من ١٩٦٦ وحتى ١٩٧٦ داخل الحزب والبلاد وتوضع وتنجز المهام الواسعة النطاق للبناء الاقتصادي وزيادة رفاهية الشغيلة والتي حددتها الخطة الخمسية السابعة للاعوام ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠. وأشارت الى انه نفذ قبل الموعد المقرر وفي غالبية المؤشرات مهام الخطة الخمسية السادسة. فقد بلغ المعدل السنوي لنمو الناتج الصناعي والزراعي الاجمالي، خلال السنوات الخمس المنصرمة ١١٪ ويخطط حتى العام ١٩٩٠ زيادة الانتاج الصناعي والزراعي بنسبة ٣٨٪.

واعلنت «برافدا» ان الشيوعيين والمواطنين السوفييت يبعثون بهذه المناسبة باصدق التحيات للشيوعيين الصينيين والشعب الصيني العظيم ويدعون له النجاح في بناء الاشتراكية. وأكدت انه تتوفر كل الظروف لازالة المصاعب القائمة في العلاقات السوفييتية ـ الصينية ولتوطيد الصداقة التقليدية بين الشعبين السوفييتي والصيني وجعل العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين الصين في مسار حسن الجوار والتعاون. وهذا من شأنه ان ينسجم مع اماني شعبي بلدينا وقضية السلام والاشتراكية ومصالح معافاة الوضع الدولي برمته والنضال في سبيل السلام.

وفاة فاضلة من الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» شيع اهالي الناصرة، يوم الاحد الماضي، جثمان الفقيدة رسمية جابر ابو احمد (أم سمير) التي وافتها المنية اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا عن عمر يناهز ال (٤٧) عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون الى الصديق العزيز سليمان محمود ابو احمد واولاده وعموم آل ابو احمد باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

الزيت مكدس في الخوابي والوزارة تستورده من الخارج

● الرامة ـ لمراسلنا ـ تعاني قرى المغار وكفرياسيف والرامة وبشكل متفاوت من فائض في زيت الزيتون من العام الماضي. وهذا الأمر يسبب قلقاً كبيراً لأصحاب الزيتون، خصوصا ان انتاج الزيت هو مصدر معيشة ثلث سكان هذه القرى.

ويلقي أصحاب الزيتون مسؤولية الوضع على عاتق وزارتي الصناعة والتجارة، والزراعة. فالوزارتان تستوردان الزيت من اليونان واسبانيا رغم ان جودة الزيت في البلاد أعلى بكثير. واغراق السوق المحلية بزيت من الخارج أدى الى كساد زيت الزيتون المنتج محلياً.

وقال السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، انه وجه الرسائل بهذا الصدد الى كل من الوزيرين شارون ونحمكين والى مجلس تسويق الزيت والزيتون. لكنه لم يتلق رداً على رسائله حتى الآن. وأضاف ان المواطنين يشتكون من كساد الزيت في الموسم الماضي فكيف سيكون الوضع في الموسم الآتي. واستطرد قسيس قائلاً:

«يبدو ان هذه هي السياسة الموضوعية لتضييق الخناق على منتجي زيت الزيتون من العرب. ولذلك نطالب الحكومة والوزارات المعنية بايجاد حل للمشكلة.

«دولفين» في الجو..

● صورة طائرة الهيلوكبتر البحرية الحديثة التي استحدث سلاح البحرية الاسرائيلي استخدامها، خلال الفترة القليلة الماضية، من أجل «اكتشاف غواصات العدو ومكافحتها» ! وهذه الطائرة هي من طراز «دولفين» مصنوعة في الولايات المتحدة وتم تخطيطها على اساس الطائرة الفرنسية «دوفان». وتنطلق الطائرة من على متن سفينة صواريخ وتستطيع الهبوط عليها بعد «إداء المهمة» !

(صورة خاصة من وص.ف)

في عملية عسكرية شارك فيها ٢٠٠ رجل «أمن» هدم بيت مواطن عربي في يافا

■ يافا ـ لمراسلنا ـ اقدمت بلدية تل أبيب وبمساعدة قوات كبيرة من رجال الشرطة و «حرس الحدود»، يوم امس الاول، على هدم قسم من بيت تابع لمواطن عربي من سكان يافا بحجة ان البيت غير مرخص.

ويصف شهود عيان العملية بانها عملية عسكرية تماما شارك فيها اكثر من ٢٠٠ من رجال «الامن» الذين «ضربوا طوقاً» حول البيت منذ ساعات الصباح الباكر بكامل عتادهم واسلحتهم واصطحبوا معهم تراكتور وسيارات اسعاف وإطفائية.

وتقول صاحبة البيت ناديا سيف» لم يمنحوني مهلة لاخراج الاثاث. والاطفال بقوا في الغرفة المجاورة لمكان الهدم بينها اجلسوني انا بقوة على كرسي.

اما زوجها ناصر سيف فيقول: لقد هدموا اجزاءاً من البيت لم يتضمنها امر الهدم. هدموا المطبخ والشرفة والحمام والمرحاض واحدى الغرف على محتوياتها كلها.

محاميد يطلب من لجنة الداخلية البرلمانية زيارة ام الفحم والاطلاع على مشاكلها

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بعث رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد برسالة الى رئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست، دوف شيلانسكي يدعوه فيها الى زيارة المدينة والاطلاع عن كثب على المشاكل والنواقص التي تعاني منها المدينة.

ومن جهة أخرى بعث رئيس البلدية برسالة الى مدير عام وزارة المعارف والثقافة، اليعزر شموئيلي يطالبه فيها بالعمل على بناء سبع غرف اضافية في بناية المدرسة الثانوية الشاملة في ام الفحم وذلك لسد النقص في غرف التدريس الذي تعاني منه المدرسة المذكورة منذ سنة (٨٤)، الامر الذي أدى الى تقليص عدد من الفعاليات التربوية والبرامج التعليمية في المدرسة.

وحذر محاميد، في رسالته، من الامتناع عن فتح المدرسة المذكورة مع بداية السنة الدراسية ٨٦ ـ ٨٧ وكذلك المدارس الابتدائية في القرى معاوية ومصمص ومشيرفة وزلفة وسالم اذا لم تتلق البلدية مصادقة على الميزانية الضرورية لبناء الغرف المذكورة.

الاضراب الشامل والمفتوح يعم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

(٣٠٪) الى (٢٠٪) خلال الفترة نفسها.

وأضاف الوفد ان ميزانيات السلطات المحلية العربية تبلغ (٣٪) من مجمل ميزانيات السلطات المحلية العامة في البلاد. في الوقت الذي تقدم فيه هذه السلطات (العربية) خدماتها الى (١٢٪) من مجمل سكان البلاد. اي ان معدل الميزانية المخصصة للفرد العربي يعادل ربع المعدل العام في الدولة.

وبشأن ميزانيات التطوير قال الوفد: ان المصدر الوحيد للتطوير هو القروض التي تعطيها وزارة الداخلية وهي قائمة بمعدل خمسة دولارات للفرد الواحد. ونتيجة لهذا الوضع البائس فقد تراكم العجز حتى وصل الى (١٥) مليون دولار. الامر الذي يعني شل هذه السلطات وعدم امكانيتها تقديم الخدمات الى المواطنين. وانه اذا استمر الوضع كما هو عليه فيشكل خطراً ويؤدي الى انهيار جميع الخدمات البلدية في الوسط العربي.

وعرض الوفد أمام المجتمعين مطالب السلطات المحلية العربية التي تقبل بانهاء الاضراب حسب الشروط التالية: ● تغطية العجز المالي القائم البالغ، لغاية الان (١٥) مليون دولار وتحرير مبلغ (١.١) مليون دولار مقابل العجز المتراكم منذ العام (٨٥) ● رفع الميزانيات العادية للسنة المالية الحالية حتى تمكن من تقليص وبالتالي الغاء، الفرق القائم بين الوسطين اليهودي والعربي خلال ثلاث سنوات تدريجيا بحيث يتساوى مستوى الميزانيات والخدمات في كلا الوسطين. وكمرحلة اولى زيادة الهبة في اطار الميزانيات العادية للعام (٨٥) ● تخصيص مصادر وميزانيات تطوير للوسط العربي بمعدل (٣٠) دولار للفرد الواحد ابتداء من السنة الحالية.

وفي نهاية اللقاءات قال الوفد انه في حالة عدم تلبية هذه المطالب سيعقد اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية يوم السبت القادم في المركز الثقافي في مدينة الناصرة للتشاور حول كيفية تصعيد النضال.

وأعرب النائب الجبهوي مابر فلنر، خلال اللقاء، عن تضامنه وتضامن كتلة الجبهة التام مع نضال السلطات المحلية العربية العادل ووعد بطرح الموضوع من جديد على جدول اعمال الكنيست في الاسبوع القادم في اطار اقتراح عاجل لجدول الاعمال اذا لم تصادق الكنيست عليه باعتباره اقتراحاً مستعجلاً وعدم الاكتفاء باعلان الاضراب وبالاتصالات الرسمية مع اعضاء الكنيست والموظفين الحكوميين.

● لجنة المالية البرلمانية تصادق على (١.١) مليون دولار ●

وأعلم شموئيل شيمش، مدير قسم الميزانيات والمالية في وزارة الداخلية الوفد بقرار لجنة المالية البرلمانية امس، الثلاثاء، بالمصادقة على صرف ما تبقى مما وعد به رئيس الوزراء. وبذلك سيرسل لمتصرفي الالوية، حسب قرار اللجنة، رسالة بهذا الخصوص. وبعدها يبلغ متصرفو الالوية رؤساء السلطات المحلية العربية بذلك وعندها تقدم هذه السلطات تجاعة والتزام بتغطية بقية العجز في ميزانية العام (٨٤) من ميزانياتها الخاصة. وبعدها يتم تركيز المادة واعادتها الى وزارة الداخلية في القدس التي ستحول، بدورها، المبالغ المستحقة التي تبلغ (١.١) مليون دولار الامر الذي يعني تأجيل صرف هذه المبالغ الى ما لا يقل عن اسبوعين بسبب هذه الاجراءات البيروقراطية.

هذا، ولم يطرح شيمش شيئاً محدداً من اجل رفع اساس الميزانيات العادية وميزانيات التطوير سوى ان هذا الموضوع قيد البحث.

واقترح ماتي بيلد تشكيل لوبي من اعضاء الكنيست لمتابعة قضايا السلطات المحلية العربية. اما أمل نصر الدين فقد اقترح اقامة لوبي من اعضاء الكنيست العرب.

وأعرب الوزير فايتسمان عن استيائه بسبب المماطلة القائمة وقال انه سيتصل اليوم برئيس الوزراء وسيتدخل لدى وزير الداخلية شخصياً من اجل تحرير المبالغ المستحقة بأسرع وقت ممكن ومن اجل رفع الميزانيات. وسيبلغ عن نتائج اتصالاته.

اما محمد وتد فقد اقترح اجراء تظاهرة يهودية ـ عربية في إحدى المدن الكبرى من اجل كسب الرأي العام اليهودي.

وأعربت جميع الكتل البرلمانية التي تقف الى يسار «المعراخ» عن موافقتها على طرح جدول الاعمال بشكل موحد في اطار اقتراح مستعجل في الاسبوع القادم باعتباره وسيلة ضغط لادراج الموضوع على جدول اعمال الكنيست.

● الاضراب شامل ●

هذا وقد عم الاضراب الشامل جميع السلطات المحلية العربية، امس، وشمل جميع الخدمات باستثناء خدمات جمع النفايات، فقط. اما خدمات مكاتب الشؤون الاجتماعية التابعة لهذه السلطات فهي أيضاً يشملها الاضراب، وليس كما ذكر، خطأ، في خبر «الاتحاد» امس.

□ تحقيق خاص □

تحت مظلة الأحاديث المعسولة عن «تحسين مستوى المعيشة» الاحتلال «يتفنن» في أساليب العقاب الجماعي !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاش اهالي ضاحية رفيديا الواقعة غربي مدينة نابلس ظهر الاثنين (٦/١٦) لحظات مرعبة مع سياسة العقاب الجماعي، هذا النموذج المتكرر الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد المواطنين في الاراضي المحتلة.

في ذلك اليوم هرعت قوة عسكرية قدرت باكثر من مئة جندي وآلية الى المنطقة الواقعة قرب مدرسة «كمال جنبلاط» الثانوية للبنات. وعلى الفور فرض حظر التجول على المنطقة ونصبت الحواجز العسكرية على مداخلها وكذلك على الشارع الموصل بين رفيديا وجامعة «النجاح» الوطنية. كان هدف القوة هدم منزلين يعودان لعائلتي الشابين ناصر ابو السعود (٢٠ عاما) ونضال ابو السعود (١٦ عاما). وقد اتهم الشابان بتصفية احد الاشخاص، بالموت حرقا، في كانون ثاني الماضي. وفي شهر نيسان الماضي حكمت المحكمة العسكرية على الشابين بالسجن المؤبد. وتقول مصادر مطلعة ان هذه اول مرة يتم فيها نسف منزلين في المنطقة، اثر ادانة اشخاص..

● حفلة عيد الميلاد.. وجرافات الهدم ●

وعندما وصلت القوة العسكرية الى منزل والد ناصر ابو السعود، الذي يأوي اليه ١٥ شخصا، اخبرتنا السيدة نوال ابو السعود انها كانت تحضر لحفلة، احتفالا بميلاد ابنتيها جميلة (٨ سنوات) وصفاء (١٢ عاما).

واضافت: «لقد صعقت من وجود الجنود، لم يخبرونا سابقا بنيتهم تنفيذ الهدم. وادى هذا الى اجهاضي وانا في شهري الاول»!

وعلمنا ان اسعد صادق ابو السعود (٥٥ عاما) صاحب المنزل حاول الابتعاد عنه في اثناء التجهيز لهدمه بالجرافة: فهو لم يحتمل هدم منزل العمرة وشقا العمرة هكذا بلحظة واحدة وترك المكان دون وعي. لكن الجنود لحقوا به بصحبة المختار واجبروه على مشاهدة الجرافة وهي تفتك بجدران المنزل، قطعة قطعة فخرّ مغشيا عليه.

ومن ناحية ثانية علمنا ان الجنود ارغموا جميلة ابو السعود (٥٥ عاما) على مراقبة عملية الهدم، وكان ردها عليهم زغرودة انطلقت من فمها مدوية، وكانت تصيح «فداء فلسطين»! واخبرتنا السيدة جميلة انها حاولت ان تعبر عن احتجاجها بالقاء حصوة لم تصل الى الجنود، وهؤلاء سارعوا بالقاء الحجارة عليها، وبعد ذلك لم تبق جميلة بكامل وعيها، فقد اغمي عليها.

واخبرنا المتضررون بان الجنود لم يتركوا كلمة بذيئة من قاموس السفالة الا واستخدموها. كما ان بعضهم اظهر اعضاءه التناسلية، امام الجمهور وكان يصرخ «هذا ما تستحقونه»!!

●«يغتاظون من الارض المعمرة» ●

واجه الجنود مشكلة فنية في اثناء تنفيذهم امر هدم منزل اسعد ابو السعود (٥٥ عاما) حيث انه يبعد عن الشارع الرئيسي مئات الامتار. ويقع على سطح تلة صغيرة محاطة بشجر الزيتون. لكن ضابط المجموعة المكلفة بالهدم، لم يتورع عن اصدار الامر للجرافة بالتحرك، وجرف كل ما يعترضها. وفعلا حدث ذلك وشقت الجرافة طريقها، التي بدت وكأنها شارع جديد.

واخبرتنا العائلة المتضررة بان الجرافة سحقت ١٤ شجرة زيتون و٣ اشجار لوز وشجرتي «اسكادنيا» وشجرة ليمون وغرسة موز ودالية عنب.

● قصة «وفاء» ●

وفاء صبية في التاسعة عشرة من عمرها، تشكو من لثغة في كلامها. وقفت مدهوة وهي تشاهد خبراء التفجير بالديناميت وهم يقتحمون منزل العائلة تمهيدا لنسفه. وقفت امام احد الجنود وتساءلت بسذاجة: «لماذا تريدون نسف بيتنا؟ شدها الجندي من يدها وجرها الى دورية القيادة لابعادها عن المكان، فرفضت التحرك. وجاءت والدتها «غنيمة ابو السعود» (٥٠ عاما) واندفعت نحو الجندي لتخليص ابنتها، لكن مجموعة اخرى من الجنود اندفعوا نحو الام وابعدوها. قالت لنا «غنيمة»: «ضربوني باعقاب بنادقهم». وحاول شاب آخر، يدرس «الديكور» في كلية «الروضة»، ان يخلص الصبية من يد الجندي، لكن الجنود انقضوا عليه هو الاخر، وتلقى ضربات وركلات. واحتجزت هويته لاحقا.

امام هذا المشهد ثارت مشاعر المواطنين المتواجدين واستشاطوا غضبا. فاخذوا يصرخون منددين بما يجري امامهم. وعلى الفور باشر الجنود باطلاق الرصاص وتفجير قنابل الغاز المسيلة للدموع واطلق الجمهور الساخط الحجارة. وافلتت «وفاء» نفسها من الجندي.

والتقيت عدة اشخاص تأثروا بالغاز وشاهدنا آثار «حروقها» عند جفون العين والرقبة. ورفض هؤلاء تصويرهم او الادلاء باسمائهم واعربوا عن استعدادهم لفعل ذلك، اذا ما توفرت لهم الحماية.

واخبرتنا السيدة فضة أبو السعود (٥٤ عاما) انها اصيبت بحالة اغماء، وظلت متأثرة بالغاز مدة خمسة ايام.

● تضامن الاهالي ●

واعرب الجمهور عن تعاطفه الشديد مع العائلتين المتضررتين. فرغم حظر التجول المفروض، هرعت مجموعات من الشبان والمجاورين الى المكان، واخذت تساعد العائلتين في نقل اثاثها وحاجياتها من المنزلين. وكان الناس في صراع مع الزمن لاخراج ما يمكن اخراجه. ويبدو ان حماس الجمهور وتعاطفه قد اثار غيظ الضابط المسؤول فامر بوقف كل شيء، واخلاء الجمهور من المكان. وقالت نوال ابو السعود (٣١ عاما): «لم يمكنا الضابط من اخراج غسالة وحمام شمس وطاولة سفرة. وكلها جديدة كنا مجهزين بها شقة عروسين سيحضران في اجازة الصيف الحالي»!

ومن ناحية ثانية تبرع اقارب غنيمة ابو السعود بقطعة ارض مجاورة لمنزلها المنسوف لتعمير منزل آخر لها ولعائلتها. وبسرعة، نقل المتطوعون مواد البناء اللازمة الى منطقة الارض المهداة.

وعند لقائنا بالعائلة، لاحظنا المعنويات المرتفعة. وقال كمال ابو السعود (٣٥ عاما) ويعمل عامل بناء في اسرائيل: «ان تعاطف الناس معنا ومساعدتهم لنا في اثناء الازمة كان له اطيب الاثر في نفوسنا، حيث خفف كثيرا من هول الكارثة، وهذا الشعور، منحنا تفاؤلا بالمستقبل اذ، بهمة هؤلاء الناس الطيبين، سنعيد تعمير المنزل».